

البلاغ الإيسوي

العدد
١٠ ملات

العدد
٢٤



الاثار في أمريكا
معبد المحاربين في المكسيك
(اقرأ الصفحة ١٤)

موسوليني يقول لنا
لماذا يكره الله
(اقرأ الصفحة ١٥)

ملك الافغان يخطب رعيته (اقرأ الصفحة ١١)



صاحب الجريدة ورئيس تحريرها المشول

عبد القادر حمزة

الإدارة بشارع الترفين رقم ٧

تليفون رقم ٥٣ - ٦١

الاشتراكات

٩٠ قرشا عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرش عن سنة خارج القطر

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة الجريدة

البلاغ الأسبوعي

حوادث الأسبوع

المنسوب السامي البريطاني

في يوم السبت الماضي زار المنسوب السامي البريطاني حاصمة المنيا اجابة لدعوة لجنة مؤلفة من حضرات قلبي فهمي باشا وصاروفيم مينا عبيد بك ونجيب برعي بك وثلاثة أو أربعة آخرين، فلما وصل كان في استقباله مدير المنيا وموظفوها وجنودها ثم كان هناك سرادق كبير اجتمع فيه نحو ألف وخمسمائة من عمد المديرية ومشايخها، وحينئذ وقف قلبي باشا قفيا المنسوب السامي بخطبة قال له فيها: «ان تشريف غفامتكم وانتم المنسوب السامي الممثل لجلالة ملك بريطانيا العظمى مما يزيد في سرورنا ونفارتنا». ثم قال ان هذه الزيارة «تزيد في توثيق عرى المودة التي تربط مصر وانجلترا وتقوى روابط الصداقة بين الدولتين». فرد عليه المنسوب السامي بعد ذلك فكان مما قاله: «ان حضوري اليوم يسر لي فرصة سانحة لان اؤكد لكم ولاهالي هذه المديرية ان انجلترا والشعب البريطاني يضعان لدهما من الاهمية بمقام وبدافع الصداقة كل ما يعود عليكم وعلى الفلاحين بالخير كما فعلوا دائما في الماضي. وان سعادتكم ورفاهيتكم هي أمور تنظر اليها حكومة حضرة صاحب الجلالة البريطانية بعين الاهتمام والعطف» ففى هذه الزيارة وهذه الخطب شذوذ في ناحيتين: ناحية اللجنة الداعية وناحية المنسوب

السامي البريطاني. فاما اللجنة فشذوذها في انها نطخت حكومتها وذهبت تدعو ممثل دولة أجنبية دعوة سياسية. وربما كانت مصر وحدها هي البلاد التي يمكن أن يقع فيها أمر كهذا. فلن نجد فرنسا أو انجلترا أو إيطاليا أو تركيا، بل لن نجد شخصا في بلد من البلاد التي تضرب الآن مثلا لقوضى النظام والمخاططة كروسيا أو ما يشابهها، يخطر على باله ان يتجاهل حكومته. ويتقدم لدعوة ممثل دولة أجنبية دعوة سياسية. والعلة في هذا ان الحكومة وحدها هي التي تصرف الشؤون السياسية وتطلع على خفاياها وتتصل برجالها فلا يجوز لواحد من رعاياها ان يزاحمها في ذلك ولا أن يفعل بغير اذنها ما قد يضر بخطتها ويهدد عليها اغراضها. ولا جدال في ان الدعوة التي صدرت من قلبي باشا وزملائه سياسة لانهم لم يكونوا أصدقاء شخصيين للمنسوب السامي البريطاني. ثم لان الذين اجتمعوا للاستقبال في السرادق، وهم ألف وخمسمائة من عمد المديرية ومشايخها كالفناء، لم يكن فيهم واحد يعرف المنسوب السامي. وأخيرا لان قول قلبي باشا في خطبته «وتشريف غفامتكم وانتم المنسوب السامي الممثل لجلالة ملك بريطانيا العظمى مما يزيد في سرورنا» صريح في انهم دعوه بهذه الصفة وأرادوا ان يجيئهم بهذه الصفة.

هذا هو الشذوذ من ناحية الداعين أما

الشذوذ من ناحية المنسوب السامي البريطاني فذلك انه من المقرر في عرف جميع الدول أن الرجال السياسيين الذين يمثلون حكوماتهم عند حكومة أخرى، لا يحق لهم ان يتصلوا برعايا هذه الحكومة اتصلا سياسيا ايا كان نوعه، فان خالفوا واتصلوا فقد خالفوا بذلك العرف السياسي وخالفوا في الوقت نفسه واجب الذوق والحجامة وقد كان في استطاعة المنسوب السامي البريطاني ان يقف بشذوذه عند هذا الحد ولكنه لم يقف ومضى يخاطب مستقبليه كما يخاطب الملك رعاياه، فظهر لهم سروره من أن مقترحات انشئت في حاصمة مديرينهم وان الماء والكهرباء ادخلا الى مساكنهم ثم عني بان يفهمهم ان انجلترا مهتمة بسعادتهم ورفاهيتهم. وهذا كله شذوذ لا يجوز

وهكذا رى ان الشذوذ تناول الناحيتين معا. ولكن هناك ناحية أخرى تناولها الشذوذ أيضاً وهي مديرية المنيا، فقد ثبت أولاً ان موظفي المديرية من المدير الى الحكمدار الى مأموري المراكز اشتغلوا بوزيع الدعوات على العمدة والمشايخ وثانياً ان موظفي البلدية هم الذين نظموا بعض نبات الاحتفال. ولست اعلم برأى من فلت مديرية المنيا هذا ولكن لا ريب في أن ما فعلته كان شذوذاً بالغاً لان المنسوب السامي البريطاني ليس حاكماً مصرياً يجب على الإدارة المصرية ان تتحرك لاستقباله وأن تجمع العمدة والمشايخ لصيته وسماع خطبه.

(البقية على صفحة ٤٣)

إذا انصرفوا عنه فانصرفهم معناه انه لا يستحق لقب عالم .

ولا تعرف كم كان عدد طلبة الازهر وقت نشأة ولكننا نعرف ان عدة الملازمين له من «الفقراء» اى الطلبة الدائمين بلغت في سنة ٨١٨ هجرية ٧٥٠ رجلا بين مصريين وعجم وزيلبيين ومغاربة من أهل الريف . وكان لكل طائفة منهم رواق . وفي تلك السنة تولى النظر على الازهر الامير سودوب القاضي حاجب الحجاب فأمر بمنع المجاورين من الاقامة فيه وأخرج كل ما فيه من صناديق وخزائن وكرامى ومصاحف . وقبض على جماعة ممن كانوا يبيتون به وضر بهم ومنع ان يبيت او يقيم به أحد .

واستمر الازهر بعد ذلك في انحطاط الى أن بدأ في عهد عهد على الكبير ينتعش ويسترجع حياته العلمية فصر وأخذ الطلبة يفتنون عليه من كل صقع فاشتهر ذكره في جميع البلاد الاسلامية . وأحصى شيوخه وطلبته في أول سنة ١٨٧٥ ميلادية أى في عهد الخديو اسماعيل فكان الشيوخ ٣٢١ منهم ١٤٧ شافعية و ٩٩ مالكية و ٧٢ حنفية و ٣ حنبلية وكان الطلبة ١٠٧٨٠ في ١٥ حارة و ٣٨ رواقا منهم ٥٦٥١ شافعية و ٣٨٢٦ مالكية و ١٢٧٨ حنفية و ٢٥ حنبلية . ثم تلت تلك السنة حتى كان عدد الطلبة قد زاد ٥٦٤

وبعد ان عمر الازهر هذا العمران انجمت الفكرة الى تنظيمه فكان اول قانون وضع له هو الذى تقدم انه وضع في سنة ١٢٨٨ هجرية فى عهد الخديو توفيق ولكنه كان قانونا ساذجا لانه كان الخطوة الاولى فى هذا السيل . ثم توالى بعد ذلك عدة قوانين الى ان جاءت سنة ١٩١١ وفيها رأى انه صارت توجد للازهر عدة قوانين مضطربة ليست جارية كلها مجرى واحدا ثم رأى انه لابد من تنظيم التعليم على بعض القواعد العصرية فالت لجنة من المرحوم نصحى زغلول باشا وعبد الخالق ثروت باشا (رئيس الوزارة الحالى) واسماعيل صدقي باشا

المعاهد الدينية

بعد القانون المنظم لسلطة الملك فيها

عهد جديد لجانب من جوانب التعليم في البلاد

وزارة تابعة الى حد ما لمجلس الوزراء ، ولكن بقى الازهر و بقيت معه المعاهد بعيدة عن هذه التبعية . وهي الى الآن لا تزال بعيدة عنها فاليوم الذى يصدر فيه القانون المنظم لسلطة الملك فيها على النحو الذى اشرنا اليه هو اليوم الذى يقطع ماضيها هذا الطويل وينشئ لها عهدا جديدا

ولاجل أن ندرك موقع هذا العهد الجديد من سلسلة التطورات فى الازهر والمعاهد الدينية يجب ان نلقي نظرة الى الماضي . وهذا الماضى يقول ان الازهر انشئ كما قلنا فى سنة ٣٦١ هجرية انشأه القائد جوهر مولى المعز العبيدى حينما اختط القاهرة وبلغت قيمة ما وقف عليه اذ ذاك لكل ما يحتاج اليه من اثاث ومواعين واصلاحات واجرة خدمات وغير ذلك مما تقوم به عمارته ومصالحته ١٠٦٧ ديناراً ونصف دينار وثمان دینار تدفع كل سنة من الذهب المعزى . والدينار المعزى يعادل نصف جنيه تقريباً من العملة المصرية الحالية ، فقد كانت ميزانية الازهر اذن وقت انشائه ٥٣٤ جنيهاً تقريباً

ولم يكن للتعليم فى الازهر من وقت انشائه الى سنة ١٢٨٨ هجرية قانون معين ولا نظام ذو حدود وشروط فكان الطلاب يدخل الازهر بلا أدنى قيد او شرط فيرى العلماء جالسین للتدريس وحولهم حلقات الطلبة فيختلف الى من يريد من هؤلاء العلماء ثم الى غيره وغيره ، ويبقى كذلك ماشاء . فاذا آنس فى نفسه بعد ذلك علماً وقدرة على التعليم جلس للتدريس فى اى مكان يحده خيالاً فاذا جاءه الطلبة ووجدوا فائدة من سماعه والتفوا حوله وقبلوا به فقد صار عالماً مدرساً وكان هذا معادلاً لما نسميه الآن شهادة العالمية . أما

أما مجلس النواب الآن مشروع قانون مقدم من الحكومة بتنظيم سلطة الملك فى المعاهد الدينية ، ومشروع قانون آخر فى الموضوع نفسه مقدم من فريق من النواب ، والمشروعات متفان فى مبدأين أساسيين هما أن يتولى الملك سلطة فى المعاهد الدينية بواسطة رئيس مجلس الوزراء ، وأن تقر ميزانية المعاهد بقانون ، لئى أقر البرلمان تنظيم سلطة الملك على هذين الأساسين ، ويكاد لا يوجد شك فى ان ذلك سيكون ، فستتقل المعاهد دفعة واحدة من لفة الى هي الآن فيها الى الاندماج فى جملة الاعمال والمصالح التى تتولى الوزارة العمل فيها تحت مراقبة البرلمان .

وسيكون يوم هذا الاندماج يوماً بارزاً فى تاريخ هذه المعاهد أو قل فى تاريخ جانب من جوانب الحركة العلمية فى مصر ينقطع به ماض طويل ويتبدى عهد جديد . ذلك ان هذه المعاهد بقيت من وقت انشاء الجامع الازهر الى سنة ٣٩١ هجرية تحت سلطة حكام مصر رأساً سواء كان هؤلاء الحكام سلاطين أو ولاة لأمولوكا ، وقد كان هذا متفقاً مع نظام الحكومة الى ما قبل سنة ١٨٧٨ ميلادية لان كل شئ كان الى ما قبل هذه السنة تحت سلطة الحاكم رأساً لم يكن للوزارة رأى الا ما يراه الحاكم ولا للبلد قانون الا ما يأمر به الحاكم ، ولكن فى تلك السنة قامت الظروف على الخديو اسماعيل باشا بأن يبنى مجلس وزراء يتولى إدارة الاعمال تحت مسؤوليته فانسلت سلطة هذه الهيئة الجديدة على كل الاعمال والمصالح الاعلى الأوقاف والجامع الازهر لانهم ما بقيا على ما كانوا عليه . ثم تبدلت الأيام وتطورت الحوادث فصارت الاوقاف

(المضمون بمجلس النواب) فوضعت القانون المعمول به الآن وهو المعروف برقم ١٠ لسنة ١٩١١ .

والفكرة الاساسية في هذا القانون هي تنظيم ادارة الازهر والمعاهد الدينية ثم ادخال قليل من مبادئ العلوم المصرية كالجغرافيا والتاريخ والفلك في تعليم هذه المعاهد .

وفي ١٣ محرم سنة ١٣٤٢ - ٢٦ اغسطس سنة ١٩٢٣ صدر القانون رقم ٣٢ معدلاً بعض مواد هذا القانون جاعلاً التعليم في الجامع الازهر ينقسم الى أولى وثانوى وعال وقسم للتخصص ، محدداً مدة الدراسة في كل قسم من الاقسام الثلاثة الاولى باربع سنين وفي قسم التخصص ثلاث سنين . وبذلك تغير نظام التعليم في الازهر تغيراً كاملاً فبعد ان كان الطالب يدخل فيختلف الى ما شاء من العلوم ومن شاء من المعلمين ويمكث ما شاء من الزمن ، صار يدخل فيبتدىء بعلوم معينة ومعلمين معينين حتى اذا اتم هذا القسم وجاز الامتحان بنجاح انتقل الى علوم ارقى ومعلمين ارقى ، الى ان يتم سلسلة الاقسام واحداً بعد واحد . وهذا معناه ان نظام التعليم صار كالنظام المتبع في المدارس العصرية .

ولم تقف حركة التجديد هذه عند تنظيم التعليم في الازهر بل امتدت الى انشاء معاهد تابعة له قانسي . معهد دسوق في سنة ١٣١٤ هجرية ومعهد الاسكندرية في سنة ١٩٠٣ ميلادية ومعهد اسيوط في سنة ١٩١٥ ميلادية وجعلت كلها فروعاً من الازهر كما جعلت فروعاً منه معاهد طنطا ودمياط والقازيق .

وكانت ميزانية المعاهد الدينية في سنة ١٩٢٥ تبلغ ١٥١٦٤٥ جنياً وهي في الميزانية الجديدة في سنة ١٩٢٧ - ١٩٢٨ تبلغ ٢٠٣٦٣٣ جنياً وعدد المدرسين الآن بالازهر ٢٤٦ وعدد الطلبة ٥٢٧٣ منهم ٤٥١٧ مصرياً و٧٥٦ من السوريين والاراك والمغاربة وأهل الافغان وبغداد وبورنيو والهند وجاوه والمعجم وسنار والصومال . وعدد الطلبة في معهد طنطا ٢٠٦٧

وفي معهد الزقازيق ١٣٨٠ وفي معهد اسيوط ٩٣١ وفي معهد الاسكندرية ٨١٧ وفي معهد دسوق ٣٨٨ وفي معهد دمياط ٣٤٥ . فمجموع الطلبة في الازهر والمعاهد التابعة له ١١٢٠١ طالب

من هذا البيان السريع يتضح حقيقتان أولاً ان الفرق بين ما كان عليه الازهر في الايام الماضية وما هو عليه الآن هو والمعاهد التابعة له جسم ينفي دعوى الذين يتغنون في ذلك بالماضي ويحسمون عليه ، ويكفي في هذا الفرق ان ميزانية الازهر كانت وقت انشائه كما بينا ٥٣٤ جنياً وهي الآن ٢٠٣٦٣٣ جنياً وان عدد طلبته في سنة ٨١٨ هجرية كان ٧٥٠ في هذه السنة نفسها وقد طردوا فبقى منهم احدى ، وم الآن ١١٢٠١ . وأن التعليم كان فوضي لانظام لطلبة ولا لمعلميه ولا لسنى دراسته حتى كان الطلبة هم الذين يعطون المعلمين اجازة التدريس ، أما الان فلكل شيء من ذلك نظام وحدود والشهادات تعطي بامتحانات .

وقد يحسن بنا هنا ان نجلو حقيقة اخرى هي ان ما يدخل للازهر والمعاهد الدينية من الاموال الموقوفة عليها لا يزيد في السنة على ٧ آلاف جنيه وان الباقي من ميزانية المعاهد وهو اكثر من ١٩٦ الف جنيه يؤخذ من الميزانية العامة للدولة . وقد تقدم ان ميزانية المعاهد كانت في سنة ٩٢٣ نحو ١٥١ الف جنيه فزادت في هذه السنوات الثلاث وحدها ، وعلى يد البرلمان ، ٥٦ الف جنيه وهذا دليل ناطق بمقدار العناية التي يوجهها الحكم النيابي الى هذه المعاهد .

نتقل بعد ذلك الى الخط الذي يمكن ان يكون للمعاهد الدينية بعد تنظيم سلطة الملك على النحو الذي تقدم

هناك رأيان أحدهما يقول بان اصلاح التعليم في هذه المعاهد الاصلاح العصري الحقيقي تقوم دونه عقبات تجعله متعزراً وانه أولى حينئذ ان يقطع منها بمقدار الحاجة كما اقتطعت مدرسة

القضاء الشرعي أو ان تنشأ بجانبها مدارس جديدة كما أنشئت مدرسة دار العلوم . وأصحاب هذا الرأي يرون ان ذلك أولى من التصادم مع العقيلة القديمة التي هي الى الآن عقيلة المعاهد الدينية برغم ما دخل عليها منذ سنة ١٩١١ من مبادئ التعليم المصري .

أما الرأي الثاني فيقول بالاصلاح كاملاً حتى تكون المعاهد دور تعليم الدين ولعلم المصري معاً على الاساليب المصرية . وهذا ولا ريب رأى جري . ولكنه رأى الذين يرون في جسم الأمة علة فيريدون ان يبرأ منها لا أن تترك ويترك العضو الذي هي فيه لتقتصر الناية على الاعضاء الأخرى .

وانظر ما الذي يكون اذا نحن جرينا على الرأي الاول . يكون ان تبقى العقيلة القديمة على حالها في المعاهد الدينية بينما كل ما عداها يتقدم يوماً فيوماً . وبقاء هذه العقيلة على حالها معناه إهمالها وإهمال أصحابها ، فكلما ائمت الشقة التي تفصلها من العقيلة الجديدة ازداد شعورها بهذا الإهمال فأخذها الغضب ثم الحسد ثم الحقد ثم لا بد لها بعد ذلك من أن تتور .

وليست هذه الثورة الفكرية بعيدة لان اعراضها ترى من الآن ، فالازهر يرون مستأثرون لانه توجد مدرسة للقضاء الشرعي ومدرسة للمعلمين وم يودون أن يكونوا مصدر التوظيف للقضاء الشرعي ولتعليم اللغة العربية ، وهم مستأثرون لان وزارة المعارف لا تتوسع في تعليم الدين في مدارسها حتى يفتح لهم باب التوظيف جديد ، وهم مستأثرون لانهم لا يجدون في الوظائف التي يفتق ان يشغلوها في دور التعليم التابعة لمجلس المديرات وفي مصالح الحكومة مثل المعاملة التي يجدها خريجو دار العلوم ، وهم على أشد ما يكون من القلق لانهم يخافون ان تقوهم وظائف التعليم الا لزامي لما يرفونه من ان وزارة المعارف درجت على إهمالهم لسوء اعتقادها فيهم . فهم مستأثرون ما في ذلك شك ولا ليس ، وقد قوى هذا الاستياء في نفوسهم حتى صار الآلة التي يحركهم بها كل محرك

فكر فيما هو أعلى

من مركز الحال

حقاً انه لا مريستوجب التفكير اذا تأملت في السنين القلائل التي مضت . فهل تكون بعد عشرين أو خمس عشرة سنة على نفس الحالة التي أنت عليها اليوم أو تريد ان تشغل وظيفة ذات مسؤولية لا تتصور انك تحصل على هذه الوظيفة بدون تدريب خاص . فرفع نفسك فوق الدرجة البسيطة التي أنت فيها وذلك بان تدرك معلومات خاصة تؤهلك لان تصير خبيراً في عملك وقادراً على الاشراف على عمل الآخرين . اختر لك مهنة ثم تأهب لحياة مكللة بنجاح توازي مطامعك . آلاف الرجال والنساء فكروا ونظروا الى الامام ونابروا في أعمالهم بواسطة مدارس المراسلة الدولية التي لديها ٣٠٠ منهج للتعليم .

دعنا نكشف لك اكثر من ذلك عن تدريب مدارس المراسلة الدولية الذي يوصل الى طريق النجاح كل فرد يقصده . فبدون ان تلزم نفسك بشيء عليك املاء وارسال «الكوبون» الاتي .

International Correspondence Schools
Chareh Emad El Dine
Cairo

الرجاء ارسال كتابك الذي يحتوي على تفاصيل تامة لمنهج التدريب بواسطة المراسلة الذي وضعت امامه علامة X مع العلم بان لا تلزم بشيء تحوكم

التلغراف اللاسلكي . الطيران . البناء . الزراعة . الهندسة . امتحانات درجة الجامعة . التجارة . البنوك . اللغات الحية . النشر . الاقتصاد

هذا وان مدارس المراسلة الدولية تدرس كل ما استطاعت اليه الوصول بالبريد . فاذا كان موضوعك غير موضح في الكشف الذي تقدم فالرجاء ان تكتبه هنا :

الاسم

السن

العنوان

لهذا كله نظن ان الرأي القائل بالاصلاح العصري الكامل في المعاهد الدينية بعد ان يصدر القانون بتنظيم سلطة الملك فيها ، وبعد ان تصبح خاضعة في ادارتها ومراقبتها البرلمان ، اصوب من الرأي القائل بتركها على ما هي عليه والاكتفاء باقتطاع مائة عو الحاجة الى اقتطاعه منها واعطائه الصيغة المصرية .

نعم ان هذا الاصلاح الكامل سوف لا يكون سهلاً وسوف يستغرق زمناً ، ولكنه امر تقضي به الضرورة فلا مناص من الصبر له ولتذليل عقباته حتى تنقلب العقيلة القديمة واذا يدها في يد العقيلة الجديدة واذا هما متساندان في السير بالبلاد الى الامام

عبد القادر حمزه

مضمونة خمس سنين

ساعة لليد رجالية مربعة او مستطيلة

١٥٠ قرناً صاغاً

اذا رغبت اقتناء ساعة لليد رجالية جميلة جداً تفنيم عن استعمال ساعة ذهبية . ساعتنا بقشرة من ذهب وعدة (آنكر - سويس) . خمسة عشر حجراً مضمونة العدة والظرف لمدة خمس سنين بورقة ضمان . يمكنك ان تفتنوها من مستودع مصوغات الماس ويرا بمحل

عيطه اخوان

القاهرة شارع المناخ نمرة ٢ عمارة زغيب

تليفون عتبة ٤٩ - ٤٦

ملحوظة - في حالة طلب ارسالها للارياض يضاف قرش ونصف أجرة بريد . ولأجل ارسالها طرداً محولاً عليه يضم الى القيمة ٥ قروش ونصف قرش

ويستويهم بها كل من يريد استهواهم ، فما هو الا ان يقوى اكثر وان تتمد الحوادث بما يضر ثاره حتى يصير ثورة تصطدم فيها العقيلة القديمة بالعقيلة الجديدة اصطداماً شديداً .

وفي هذه الثورة تكون العقيلة القديمة مسلحة بكل ما تجده تحت يدها من الاسلحة وفي مقدمتها الدين . ولا يكون أصحاب هذه الثورة مؤلف الا احد عشر الفا الذين تضمهم الاتن جوانب المعاهد الدينية ، وانما يكونون عشرات الالوف الذين أخرجتهم هذه المعاهد في عدة سنوات غير عشرة آلاف او اكثر يكونون طلبة بدل الطلبة الحاليين . ولا تبتدى هذه الثورة بعد سنين وانما تبتدى من اليوم ، او قل انها مبتدئة ، فما من طالب في المعاهد ولا عالم الا وهو الآن مستاء لاعتقاده بان حفظه في الحياة دون ما يجب لثله وهو كلما جلس الى أهله وسار في القرية قاضت نفسه بهذا الاستياء فكان اقرب شيء الى لسانه الطعن في النظام الحاضر بانه لا يوقر الدين ولا يعرف لاهله مكانهم وفي العقيلة الجديدة بانها عقيلة خروج على الدين وفساد في الزمان . وهين عليه حينئذ ان يشوه الاعمال والمقاصد . مهما كانت بريئة وكان الخير فيها جلياً ليعطيها كلها هذا المعنى . ومن هذا يتضح ان ترك المعاهد الدينية وامال أهلها خوف التصادم مع العقيلة القديمة تبعثها ان تبقى هذه العقيلة معلنة حربها للعبة على العقيلة الجديدة الى يوم لا بد فيه مع ذلك من التصادم . واذن فنحن على هذا لم نجذب التصادم بل أعطينا العقيلة القديمة زمناً لتكثف فيه من جندها وأسلحتها وعرب حرباً حية بطيئة شديدة الضرر

ولا جدال في ان هذا معطل للتقدم وان لكل فيه كمثل شخص يريد ان يقفز الى الامام بقوة تجذبه الى الخلف فهو اما ان يقف الرميح ولكن يبطئ . فان كان في استطاعة هذا الشخص ان يضم اليه هذه القوة حتى تكون له بدل ان تكون عليه ، فان من خطئ الرأي ألا يفصل .

صيد الاسماك الكبيرة في أقاصي البحار



سمكة ضخمة من نوع « التونة » تنقل الى ظهر سفينة

تطارد حتى تجتمع في مكان واحد ، وقد تفرى بذلك بغير المطاردة وبواسطة « الطعم » فيوضع في البقعة التي يراد الصيد فيها . ثم تسرع بواخر الصيد بحصر الاسماك في هذا المكان بواسطة شبكة من السلك القوي .

وينتفع من هذه الاسماك الكبيرة بلحومها التي قد « تدخن » وتحتفظ في علب من الصفيح وبعض أنواعها تؤخذ منه الزيوت النافعة في الطب وأهمها زيت كبد الحوت . وينتفع أيضا في الصناعة بعظامها وأشواكها ولحمودها على الاخص قوة ومثانة ولذلك يدبغ وتصنع منه أشياء مختلفة .

ولا شك أن ثمة فرقا كبيرا بين هذه الوسائل العلمية في صيد الاسماك وبين الطرق العتيقة الاخرى التي كانت تتبع في الازمان السابقة ولا تزال تتبع في البلاد المتأخرة . وقد كانت هذه الطرق القديمة لا تمكن من صيد الاسماك الكبيرة على أي حال — الا في احوال نادرة فكان العالم لا ينتفع منها .



تظهر بعض الاسماك الى علو كبير وهذا ما يساعد على صيدها وهذه سمكة من النوع الذي يسمى « ملك الفضة »

صيد الاسماك صناعة من اول الصناعات التي لجأ اليها الانسان في الازمان الغابرة ، وهو لا يزال حتى اليوم ذا أهمية كبيرة حتى لقد تعتمد عليه بعض الامم وتتخذ منه المورد الوحيد لمعاشها . بل لقد زادت أهمية هذه الصناعة في الوقت الحاضر بعد ان انتظمت أمورها وأصبحت الاسماك مادة هامة من مواد التجارة الداخلية والخارجية ، وأقيمت مصانع خاصة لتجفيف الاسماك وحفظها وتصديرها . وقد دخلت الوسائل العلمية الحديثة في صيد الاسماك وصار العاملون فيه يستعملون بتادق خاصة ومواد مفرقة معينة .

وقد انشئت على سواحل فلوريدا في أمريكا مشروعات كبيرة لصيد الاسماك الضخمة التي من نوع « الهاي » ، وطريقة صيدها ان

امراة تطوف العالم على قدميها

تطوف السيدة مارجاريت جيسست الالمانية بانحاء العالم على قدميها منذ ثلاث عشرة سنة وقد زارت أخيراً أمريكا ودعيت في شيلي الى الفاء محاضرة عن الحوادث التي وقعت لها في رحلتها ولا سيما بين الشعوب غير المتقدمة.

المسارح في برلين

يوجد في برلين وحدها اربعون مسرحاً منها ٦ للاوبرا والاوبريت و٢٣ للتمثيل العادى و١٠ للمناظر وواحد للالعاب «سيرك» وتسمى دور الاوبرا الكبيرة وفق أسماء الشعراء الالمان لنج وشيلروجوتا.



سكة ضخمة من نوع «الوال» يتم صيدها ويلاحظ كبرها بالنسبة الى الشخصين اللذين بجانبها

وأحسن المصائد نظاماً في شمال انجلترا والترويج وأمريكا، وفي بعض الموانئ لا يعنى الصائدون الا بالاسماك الضخمة التي قد يزبدوزن احداها عن طنين كاملين، ولا يكون صيدها الا كفاحاً صادقا.



عدد من الاسماك الكبيرة على رصيف الميناء قبيل قايها الى السفن

قلم أونيك

الفريد من نوعه . يوجد منه ٣٥ صنف ويبيع بسعر ٣٢ قرش القلم المحلات الوحيدة التي يبيع فيه هذا القلم الفريد هي :

الشركة العمومية المصرية للكتب والمجلات بشارع عماد الدين امام التلفزيون المصري بالقاهرة. ومكتبة بايروس بشارع الرمل نمرة ١٥ بالاسكندرية .

وعزرن الشركة بشارع الامير فاروق نمرة ٦ ببورسعيد .



راحة الاحد

يحتفل الغريون بيوم الاحد حتى لكأنه عيد يتجدد كل اسبوع، ويتركون فيه لاجل ذلك كل عمل ومما يدل على عنايتهم به ان محكمة اوتاوا «كندا» حكمت بغرامة قدرها مائة ريال على الأنسة ماري جرجس لانها علقت انلابس المفسولة في حديقته في يوم الاحد فكان ذلك اهانة للشعور العام

ضيق البرلمان الانجليزي

يحدث كل عام حين يعود مجلس العموم من عطلة السنية أن نحواً من مائتي نائب لا يجدون لهم أمكنة والسبب في ذلك ان دار المجلس كانت أعدت حين بنائها لتسع أربعائة نائب ولكن صار عدد النواب الآن اكثر من سائة وخمسين . والنائب الذي يأتي قبل زميله يجد مكاناً موافقاً ويضطر المتأخرون الى الجلوس فوق المنصة او في قاعة القراءة.

رد على مقال

السيدة الفاضلة نبوية موسى

تطلع علينا السيدة الفاضلة نبوية موسى بين حين وآخر بأبحاث هي والحق يقال قيمة شيقة تنمي فيها بمعالجة أمور التعليم ، وحل مشاكله الكثيرة المعقدة ، بإحداً لو حذا حذوها فضلاء الأمة من المفكرين فيدلون بآرائهم على صفحات الجرائد حتى يستطيع الكل أن يخرج من هذا الميدان بفكرة تكون هي الاجدر بالانتفاع والأحق بالاعتبار فيعمل أولو الامر على تحقيقها وتنفيذها

تتخصر فكرة السيدة الفاضلة فيما نوردته من تلك الاسطر القليلة التالية التي وردت ضمن مقالها المنشور بالبلاغ الاسبوعي في يوم الجمعة ١٥ ابريل سنة ١٩٢٧ وكانت هي نواته التي بنت عليها الفكرة فمى تقول :

« لا يضر أمتنا ان يكون ابن الخادم خادماً مثله ولكن يعوزنا وجود رجال أكفاء يسرون بها (الأمة) في مرافق الفلاح ولا سبيل الى نيل ذلك الا بالتعليم العالي الصحيح ومن العيب أن نحاول أن يكون لخادمتنا من المعرفة ما للخادم الغربي ما لم نسع أن تساوى معلومات أغنيائنا بمعلومات أمثالهم من الغربيين فان هذا الخطأ في الرأي قد يؤدي لان يكون الخادم أعلم من سيده وهو ما لم يرقى أمة من الأمم . اننا في حاجة الى تعليم أبناء المثربين من اهل القرى تعليماً طاليا يليق بثروتهم لانهم سيكونون في المستقبل نواب الأمة وأعضاء مجالس المديريات هذا الى غير ما قالته قبل ذلك وبعده من انه لا فائدة تربي من تعليم الفلاح القراءة والكتابة إذ تقول :

« وهذه انجلترا لم تسد في مؤتمر السلام الذي عقد في فرساي سنة ١٩١٩ لمعرفة فلاحيها للقراءة والكتابة ولكنها سادت برأى وزير واحد أمكنه لنبوغه أن يؤثر في قوس غيره

من أعضاء ذلك المؤتمر وساعده في ذلك قادة الأمة بالرأى السديد »

ان أشد ما تقاسيه الأمة المصرية ليس هو في الحقيقة ياسيدي عوزها الى النبلاء أو افتقارها الى قادة الرأي وانما هو الجهل السائد عامة الشعب الذي لم ينتقف عقله ولو بقليل من التعليم اننا اذا نظرنا الى نسبة المتعلمين الى الجهلاء عندنا هالنا الامر وعرفنا أننا لن نكون يوماً من الايام في مصاف الأمم المتقدمة الاخرى إلا اذا أقمنا هذه النسبة الى حد معقول .

وماذا يشعنا وجود قليل من النبلاء المتعلمين تعليماً راقياً في حين ان باقى الأمة يغبط في ظلام الجهل ؟ بل ماذا يستطيع أن يفعل أولئك القادة ذوو الرأي السديد وحدهم وهل تظن السيدة الفاضلة أن ذلك الوزير الانجليزى الذى أمكنه نبوغه أن يؤثر في قوس غيره من أعضاء مؤتمر السلام ، فعل ما فعل لانه نابغة فقط . أو هل كان نبوغه المؤتمر الوحيد في قوس أعضاء ذلك المؤتمر ؟ وهل اذا فرضنا أن كان ذلك الوزير النابغة مصرى أو ليس انجليزى هل كان يستطيع أن يؤثر في قوس أعضاء المؤتمر ؟ أظن لا ياسيدتى . إن هذه المناظرة في الحق فان ذلك الوزير لم يكن لنبوغه مثل ما كان لجنسيته من التأثير ، إنه كان انجليزى أى أنه كان وراءه أمة متعلمة تشد أزره بقوتها التي أكسبها إياها علمها .

اننا اذا اقتصرنا ياسيدتى على تعليم الطبقات الراقية فينا وأهملنا الأغلبية العظمى من باقى أفراد الأمة كنا كن يريده أن يرقى الدار من غير سلمها . ثم ما هى حالتنا الآن ؟ ليست هى كما تريد أن تكون ؟ أليس بمصر الآن من المتعلمين الا أكفاء عدد ليس بالقليل غير ما استخراجهم لنا جامعتنا المصرية وما سياطينا من الجامعات الأوروبية من أبنائنا الذين كثيراً ما نسمع انهم بذوا غيرهم من أبناء الأمم الاخرى في ميدان العلم ؟ أليس كل هؤلاء بكافين ان يسيروا بشعب كبير ، لو كان متعلماً ، الى ارقى درجات السكال ؟ ؟

اننا لانستطيع ان ننكر ان أشد ما يعانى به هؤلاء

النبلاء المتعلمون هو عدم الاستماع لصائبا آرائهم وتأقب افكارهم من السوقة الجهلاء الذين لا يهمهم إلا ان يكفلوا لا تقسم لقمة يستطيعون بها ان يسدوا رمقهم

وكذلك لانستطيع أن ننكر أن بين أبناء هذه الطبقة الدنيا من لو تعلم لكان نابغة عصره ؟ فهل تريد ان ياسيدتى أن تقبر كل هؤلاء فتتركهم في غوايتهم يعمهون لتقصير كل همنا ، كانوا يدين على تعليم أبناء المثربين الذين هم في الغالب لا يقدرون العلم حق قدره انكالا على ما عديم من نزوة تكفل لهم ولا بنائهم عيشة راضية ، لم نر واحداً من أبناء السوقة حاول والداه أن يعلمه ثم غاب أو نكص على عقبيه من منتصف الطريق ، ولكننا لانستطيع أن نعد أبناء ذوى النزوة والجاه الذين تركوا مدارسهم في أول طريقهم اليها فأصبحوا يتكلمون في الطرقات يعمرون من اموالهم ذات الشمال وذات اليمين لا م لهم في حياتهم الا أن يستمرئوا لذة البطالة والغنى الزائف .

نعم ان الفلاح الذى يستطيع إنبات القول والقمح اتقم للهيئة الاجتماعية من ذلك الفضولى الذى يستطيع كتابة الكلمات ولا يحسن غيرها بحيث يموت جوعاً اذا لم يزرع له الفلاح ما يحتاج به كما نقول ولكن ماذا يضرنا لو عرف ذلك للذى يستطيع إنبات القول والقمح القراءة والكتابة ؟ انى لا أرى معنى للمقارنة التي أوردتها هنا السيدة الفاضلة بين الفلاح وبين من يستطيع الكتابة ولا يحسن غيرها والقول بان الاول اتقم للهيئة الاجتماعية من الثانى ، اذ أننا لا نقول انه يجب على الفلاح أن يترك زراعته وينسى فنه الذى عليه مدار حياته لتعلمه القراءة والكتابة ولكننا اذا أردنا أن نورد مقارنة فلتسكن بين فلاحين احدهما لا يقرأ ولا يكتب والاخر يقرأ ويكتب ، ألا ترى مى السيدة اذن ان ثانيهما يكون اتقم لنفسه وللهيئة الاجتماعية من أولهما ؟

أليس من البدهى أنه اذا تعلم الفلاحون أن يكتبوا أو يقرأوا يقل بذلك بل وينمحي

وسوقها كما انتشر بين متعلميها وقادتها ومع ذلك فاني أراهنك ياسيدي ان تسعة وتسعين وتسعة اعشار في المائة منا لا يعرفون عنه شيئاً جدياً . أليس هذا نتيجة جهلنا، جهل سوقتنا وفلاحينا حتى أصبحوا أعداء كل حديث وأنصار كل قديم لان الناس أعداء ما جهلوا .

فهل تقتنع معي السيدة بعد كل هذا أننا لانستطيع ان نصل الى درجة الامم الاخرى الا اذا ارتقي مستوى طبقتنا الدنيا عما هو عليه ففرق بذلك سلم الرقي والتقدم درجة درجة ، وان كانت كما تقولين الامة كجسم واحد السوقة هم اعضاؤه العاملة والقادة هم رأسه المفكرة فان الرأس لا يستطيع ان يرقى سلم النجاح من غير القدمين .

مصطفى غلاب

من جامعات فينا

والفلاحين في هذه الامم قد يعلمون مالا أعلمه أنا ولا أنت لامن شئونهم او من شئون أمنهم فقط بل من شئون العالم أجمع .

سلي أحد فلاحينا او سوقتنا هنا في مصر من هو رئيس الوزارة الحالي مثلاً ودعيك من وزير المواصلات او ماهي وزارة المواصلات ، فقد يكون ذلك صعباً جداً عليه ، ثم أخبريني بعد ذلك عن جوابه ان كان يجيب ، أليس هذا من العار أن أليس هذا نتيجة الجهل ؟ ألو كان ذلك السوق يعرف القراءة والكتابة كان يستوقفك في الطريق من غير حياء لتقرئي له عنواناً على ورقة او خطاباً أماه لا يدري من أين . أليس هذا من العار أليس هذا نتيجة الجهل ؟

ها قد عم الراديو (التليفون اللاسلكي) مثلاً دور أوربا وغربها وانتشر بين فلاحينا

كثير من المشاكل والقضايا والتزويرات التي ما نتجت الا من أن احدهم لا يقرأ ولا يكتب فكان ألوبة في يد الآخرين الذين اتخذوا من جهله هذا وسيلة الى تضليله والتزوير عليه ، فهل هناك أولى من ذلك الذي لا يخلو عمله من عقود وكمبالات في معرفة ما بين يديه وما هو في مصلحته من هذه الاوراق .

يجب علينا ان ننظر الى التعليم من ناحية انه ثقافة عقلية وتهذيب قيمي لا انه مجرد معرفة لحروف المهجاء وتركيب الكلمات . فبذلك نعرف فائدته وفصله على العقول لاسيما عقول هذه الطبقات التي لم تتفقه الحضارة بعد والتي من تعلمت استطاعت ان تقبل ما يعلى عليها من وسائل الاصلاح وحينذاك نرى الفلاحين وقد عرفوا فوائد استعمال الآلات الزراعية الحديثة وطرق الزراعة الصحيحة ، ونرى السوقة من أهل المدن استبحوا التنازل بالافاظ الفاحشة التي يسمعها الانسان الآن أني سار حتى في قلب القاهرة وفي أرقى نواحيها لما تنبو عن سماعه الاذن وتفزز منه النفس استهجاناً لهذه الحالة السيئة التي يأخذها علينا قرباء عنا وعن لغتنا ان فهموا معانيها القذرة . انا لا أقول ان أولاد الفلاحين سيتعلمون في مدارس قرام طرق الزراعة الصحيحة ولا قائمة استعمال الآلات الحديثة ، ولا أقول إن أولاد السوقة سيأخذون دروساً في الاخلاق ، وانما أقول ولا أظن قولي خاطئاً ، إن هذا سيكون نتيجة غير مباشرة للتعليم .

ثم أليس من المغالطة ان تضرب لنا ياسيدي الامثال بالامم الراقية مثل انجلترا وفرنسا وان تقول ان جميع هذه الامم الراقية قد يجهل فلاحوها وسوقتها كل شيء حتى التكلم بلغتهم الى آخر ما تقولين ثم تستنتجين من ذلك أن لا فائدة من تعليمهم مبادئ القراءة والكتابة ؟ أليس من المغالطة أن تقيس أنفسنا هؤلاء . ثم من أخبرك ان الفلاحين والسوقة هناك يجهلون كل شيء . اني أجزم ياسيدي عن تجربة ان السوقة

أقدم شجرة في العالم



صورة شجرة ضخمة في كاليفورنيا بأمريكا ويدعوها شجرة الجنرال شرمان ويقال انما أقدم شجرة في العالم .

السجون الحديثة



سجين في أحد السجون الألمانية وقد برهن على سلوك حسن فسمح له بأن يزور غرفته بالصور والزهور وبأن يقرأ الجرائد اليومية وغير ذلك من الامتيازات

أدركت الأمم المتعددة أن العقوبة ليست انقلا من الجرم ولكنها اصلاح لنفسه وردع لسواه . وقد تغيرت السجون تبعاً لهذه الفكرة وصار بها من وسائل الصحة والراحة ما كانت محرومة منه قبلاً . وكثيراً ما يخرج المجرمون من السجون الغربية بعد أن يقضوا الاحكام الصادرة عليهم ، وهم افس غير الألى دخلوها اذ تهذبت نفوسهم وتعلموا وتواجدوا من الصناعات فصاروا أعضاء نافعين في المجتمع ، وخريجو السجون في الغرب يجدون كل عون وتشجيع وتساعد جميعات انسانية خاصة على ايجاد اعمال لهم يكتسبون منها حتى لا يعودوا الى الاجرام

رخص أجور الطيران

رخصت أجور الطيران الداخلي في ألمانيا في هذه السنة ٣٠ ٪ عنها في السنة الماضية . وصارت أجرة الطيران من بلد الى آخر في ألمانيا لا تزيد عن أجرة السكة الحديدية بينهما في الدرجة الثانية .

٤٠ قرناً صاغاً

بهذا المبلغ الزهيد يمكنكم أيها السادة ان تفتنوا خاتماً لاصبعكم . لا يختلف عن الخاتم الحقيقي مصوغ بفضة ذهب عيار ١٨ وله فص الماس و برامرك على المكشوف خذوا مع كل خاتم ضماناً لمدة عشر سنين . عابثوه وجربوه واشتروا منه حالا من محل عيطة اخوان . بول شارع النايخ نمرة ٢ عمارة زغب



المساجين في أحد السجون الألمانية يمرون عضلاتهم في فناء السجن

وفي هاتين الصورتين مثالان لمعاملة المساجين في ألمانيا



ملك الافغان

بخطب رعيته

شهر ملك الافغان أمان الله
خان يحبه لشعبه وسعيه الى رقية
لأه بكافة الوسائل وهذه صورته
وعر يلقي خطابة وسط جمهور كبير
من الافغانين . ويلاحظ أنه
لبس الملابس الاوروبية مع نوع
من الطربوش . فصار شكله مثل
أحد المصريين قريبا

عادات الزنوج



صورة رجل من قبائل زولالاند وقد قتل غاروبه
فصار مثل الجبال وهذا من دواشي الجبال هناك

أزواج لموظفات

كثرت السيدات الموظفات في حكومة فنلند
ولذا اضطرت هذه أن تصدر قراراً بأن زوج
أحدى الموظفات التي توفي بمخدمة الحكومة
مدة معينة بحق له الحصول على معاش كما بحق
لأرملة الموظف المتوفى ..

آلة حرية جديدة

كثير استخدام الطائرات في الحرب الكبرى الماضية وأبقت الجميع أنها ستكون شر وسيلة
تجد لها حمة الجيوش في الحروب المقبلة ، واكثر اخطارها ان ازبها قد لا يسمع لخفوتها فلا
يشعر بها الجنود الا وهي تلقي القنابل فوق رؤوسهم . ولدره هذا الخطر اخترع الامريكيون
هذه الآلة التي تكبر الصوت أضعافا عديدة فتنبه الجيوش الى اقتراب الطائرات فتنبها



آلة اخترعها الامريكيون وهي تكبر الصوت أضعافا عديدة فتنبه على اقتراب الطائرات الخفية

سَيِّئَاتُ بَيْتِ الْكَتِّبِ

الشعر في مصر

— ١ —

بالاصوات والاصداء وثببط في الممس الى
قراره وتعلو في هفتانها الى اعلما مقام
وأدهشني فوق كل هذا انك تلقي بعض شبان
المصريين الذين درسوا في معاهد الغرب واطلموا
على طرف من آدابه فتلقهم على جهول بالادب
ومقاييسه الصحيحة بحيرك وغلف رجاهك،
وتسمعهم يستحسنون كلاما لا يخطف في لبايه
عن ذلك الكلام الذي كانت مناط الانجاب
والاستحسان في رأى الهاذرين بالصناعة
والحنات المولعين بالشوذة اللطيفة « الخ »
البيغاية « والمعاني التي تعبس الحياة في أضيق
الآماد وأوضع الآفاق . قتهم بأن تقول : هو
الذنب إذن على الطبيعة والفطرة لا على الجهل
وقلة الاطلاع ، وهى اذن مائة لاحيلة فيها
لطبيب ولا مطمع فيها لملاج

كل أولئك كان خليقاً أن يفضى بي الى انهام
السلقة المصرية والحزم باقارها من روح الفن
والشاعرية ، ولو اننى جزمت بذلك لقد كان
لى في هذه الدلائل الظاهرة مفتح وعذر ليغ،
ولكنى مع هذا لم اجزم برأى ولم أبرح
أحس في قصى الشك فيه والميل الى افكاره،
واحجبت الى تحليل تلك الدلائل تحليلاً يفضى
الى غير تلك النتيجة أو يحدوني الى التأني الشديد
والفهم الكثير في الافضاء بها ، وما أحوجنى
الى ذلك التأني ولا عدل بي عن ذلك الحكم
الجازم الا منظر واحد براه في مصر كل من
عرف الصعيد وطاش في بقايا مصر القديمة بين
اقليمي اسوط واسوان . وذلك المنظر هو حلقات
الانشاد في الليالى القمرء بين ظلال النخيل

من شهد تلك الحلقات ومن سمع ذلك النقاء
ومن لس ذلك الجذل المحزون في قلوب ابناء
تلك الاقاليم ومن سمع الارغول يحن حنينه
ويعول اعواله ويصنخ في رزاة ويرزنى
خفة وسهولة ، ومن احيا ليلة من ليالى الصيف
القمرء بين تلك الظلال على تلك الرمال صمب
عليه ان يستال الى الدلائل التي تنكر
الشاعرية عل سليقة المصريين ، بل من رأى
فلاح الصعيد يسرع الى تسجيل كل حادث في

مصر القديمة فلم أجد فيه شعراً ولا شبيهاً بشعر
ولم أسمع له نبضاً ولا خفق حياة ، وهل ما
بقي له مما يسمى بالقصائد والا ناشيد شبيه
بتدوين المحاضر الرسمية التي ينقصها التفصيل
والتحقيق ، فلا هي بالعلم ولا بالفن ولا هي
بالحاسة ولا بالتاريخ . فقلت : لو اننا حكنا هذا
على عبقرية مصر الشعرية لكان الحكم الى
التجريد والانكار لا الى الثقة والرجاء ، بل
لوجب ان تقول في صراحة وجزم ان ليس في
مصر من الشعر شي .

ونظرت الى المصور الحديثة بعد الاسلام
فلم أعر بشاعر واحد أنهت مصر يذكر بين
أعظم الشعراء وتسمع له رسالة من رسالات
الحياة . فكل شعرائها عرب او مقلدون للعرب
وكل هؤلاء . هؤلاء . طالة على الادب وقاية
ضئيلة اولى بها النبد والاهمال

ونظرت الى المصور القرية فاحصيت
من نظم شعراً في مصر منذ خمسين سنة فإذا هم
كلم — الا قليلا — يرجعون الى انساب
غير مصرية وبحسبون من المصريين وليسوا
منهم في غير النشأة والاقامة — واغرب من
هذا انك لا تجد في هؤلاء واحداً يتابر على
النظم بعد الثلاثين او الاربعين كأنما هي شاعرية
الشباب التي تخف بهم الى النظم والفناء في ابائها
وليست هي بشاعرية البيثة وسليقة القومية
التي تقتا فنية في الانساب طول الحياة ،
وم بعد لا يقولون في شبابهم شيئاً يفخر
به الشباب ويعد ذلك عن حياة زاخرة
بالشعور والتفكير مفعمة بالمطامع والاشواق ،
فكل شعرهم نعمة مرتلة على وتر واحد من طنبورة
هزيلة في جانب المعازف العاليسة التي تضعج

في الام الشاعرة وغير الشاعرة والمطبوعة
على الفن والآخذة فيه بضروب المحاكاة
والتعليد ، ولبعض الام عبقریات تظهر في شق
من الفنون كالوسيقى او كالتصوير او كالفناء
وما يلحق بها من وسائل الاعراب عن النفس
وتمثيل الجمال التي لا تحصرها الفنون . وهكذا
تنوعت عبقریات العرب والانجليز والامان
والبولونيين وأم أخرى في الشرق والغرب ، فما
شان مصر يأتى بين هذه العبقریات وما نصيبها
من الشعر خاصة ومن وسائل الاعراب الاخرى
عن ذوات النفوس ؟ أمي شاعرة بالفطرة ام
شاعرة بالمحاكاة ؟ وهل شعرها من شعر العبقرية
والطبع المتيق ام هو شعر الحس والالفاظ
والاصداء ؟

خطر لي هذا السؤال مرات . خطر لي حين
وقفتا بين القديم والجديد في الادب وعلمت
ان اصلاح ادب أمة هو اصلاح لحياتها
ومعيشتها وان تميز مقاييسها الفنية هو تغيير
لكل ما فيها من مقاييس الفطرة والادراك
والشعور . فكنت أحب ان أعرف المدى
الذى يستطيعه الاديب اذا هو حاول في مصر
اصلاحاً للادب عامة او لفن من فنونه : أهو
محاول خلق أمة فتلك محاولة فائلة ومطلب لا
يطاق ؟ ام هو محاول شيئاً لا يحتاج الى اكثر من
التذكير والتنبيه وضرب الامثلة وبيان القوارق
بين الجميل وما ليس بالجميل ؟

ورجعت الى مصر القديمة لاعرف جوابها
على هذا السؤال ، فإذا آلاف السنين مضت فلم
تجد شاعراً واحداً عظيماً ولم تخلف لنا أثراً
في الشعر كتلك الآثار التي رويناها عن أم
العهد القديم . وقلت كلام « بننادر » شاعر

الشعر الانجليزي والشعر الالماني فابرحنا اطفالا
لاعين في آدابنا وما فهمنا من الشعر الا انه
اناقة كلامية وفتايق خيالية وترجبة فراغ
يخالطها بعض الشعور الذي لا فرق فيه بين
كاذب وصحيح . وانت لو نقيت في دواوين
شعراء الانجليز قاطبة عن تزويق كزويق
فيكتور هيجو وجلجلة كتلك الجلجلة التي اشتهر
بها هذا الامام الفرنسي العظيم لما وجدت شيئا
من ذلك في أواسط شعراء القوم فضلا عن
افذاهم انريزين ، فلن يعظم شاعر في أدب
الانجليز يمثل تلك الغلبة التي عظم بها هوجو
في أدب الفرنسيين ، ولن ينفعنا الادب الذي
تمثل أعظم عيوبه وأعظم محاسنه في هذا المثل
الاعلى المضلل الخداع . وأى مثل ؟ هو المثل
الذي لا يختلف عن صغار شعرائنا في المعدن
والقيمة وإنما يتحصر اختلافه عنهم في الجرم
والمساحة !

أما انصراف شعرائنا عن الشعر بعد الثلاثين
والاربعين فرمما كانت علته تكاليف البيت
والمعاش وخلق الشباب من هذه التكاليف
وقصور المكاسب الادبية عن تزويد الشاعر بما
يكفيه طلب الرزق وتدبير أمر المعاش . والذين
استراحوا بيننا من هذا العبء لم ينصرفوا
عن النظم ولم ينقطعوا عن الادب الذي استطاعوه .
ويطلب عندي ان يكون الجو أثر في هذه
المالة ولاحتياج المرأة أثر مثله وللمرأة بين
الجاهل والشعر المذهب أثر آخر غير قليل .

فالدلائل التي مرت بك في صدر هذا المقال
لا تقضي على الشعرية المصرية وفي ريف مصر
تلك السليقة التي تترنم بتلك الاغاني الشعبية . غير
اننا لانسي ان الشعرية الحسية شيء . والشعرية
النفسية شيء . سواء ، وان أغاني الشعب عندنا
دليل على شعرية الحس بنقصه دليل كبير على
شعرية النفس والروح . قول بتم هذا النقص
بتمام التلميم والتوافق بين الآداب الشعبية
وآداب المدارس والمارفين ؟

ربما . وسنعود الى تفصيل ذلك فيما يلي
من المقالات . عباس محمود العقاد

فبتناؤ لم يكن شاعر الشعب ولا لسان
الحياة المصرية ولكنه كان شاعر فرعون اى
شاعر الكهان والمراسيم والصمت الديني والهيبة
الملكية ، ولا أمل للحياة ولا لدوافعها والأعباء
في الطلاقة والظهور بين هذه القبود والفتاوات ،
ثم دالت دولة الفراعنة وجاءت دولة العرب
فكان المثل الاعلى في الشعر عربياً اجنبياً وكان
الشاعر المصري المتكلم بالعربية مقلداً بالضرورة
محسوراً في طائفة الموظفين او اشباه الموظفين
واذئاب الحكام وليسوا هم خير عنوان للامة
وملكاتها ومواهب الفنون فيها . ثم جاءت
دولة الترك والماليك ودخلت مصر العلوم الحديثة
في الجيل الاخير فكان التعلم فيه موقوفاً على ابناء
السروات والحاكين واتباعهم واكثرهم يرجعون
الى انساب غير مصرية ولا يعرفون الادب الا
تقليداً للعرب او للتأطيق بالعريسة ، فلم يتفق
لمصر عصر نطقت فيه روحها الشعبية فظهرت
في عالم الفنون المهدبة وقالب القصائد المتخبة ،
ولم يزل لنا اديبان ناقصان أدب مطبوع غير
مصقول وأدب مصقول غير مطبوع (١) ، وهذه
هي آفة الشعر المطبقة في هذه الديار فلا هو
شعر مصري ولا هو شعر اجنبي وليس هو على
كل حال بالمقياس الصحيح الذي تقاس به شعرية
الامة وتوقانها الى الفنون وضروب التعبير .

اما الجهل الذي يعاب على بعض المتاملين
عندنا حين يتسددون الشعر ويخطئون في
الاخبار ويضلون عن احسن الحسن وأقبح
العيوب فسببه فيما أرى اننا تعلمنا الفرنسية
وقرأنا آدابها قبل ان نعلم الانجليزية واللغات
الآخرى . فشاعت بيننا مقاييس الادب الفرنسي
وهي الطلاوة السطحية واللباقة العائبة ومشينا
معه في عيوبه ومحاسنه . وهي شبهة ببوبنا
ومحاسنتنا ، فلم تقطن الى قارق بين الصحيح
والزيف وبين الصدق والتخويه ولم نخرج بما
نحن فيه الى مذهب غيره وخفيت علينا مقاييس
الجد والاستقامة و « البساطة » التي امتاز بها

حياة القرية بالنظم والنشيد فاذا هو الشاعر واذا
هو الملحن واذا هو المغني المنشد عز عليه ان
يصدق التواريخ والاسانيد اذا هي قالت له يوما
ان هذه النفوس خلو من النغم محجوبة عن وحي
النميد . ولقد تروك بين تلك الاغاني الساذجة
لمحات كخطف البرق من متعة الحياة وسكر
الطبيعة وحنين المجهول ترتفع الى ذروة الشعر
ونومض بين اسمي الجواهر التي نجلوها قرائح
العبرية والالهام ، فتؤمن ان المنجم غنى والمعدن
غيبس وان شعراً هنا غيبوه يستحق ان يكشف
عنه ويستمتع اليه

ونسمع هذه الاغاني ثم نقرأ الاغاني
الشعبية التي حفظتها الآثار عن أيام الفراعنة
فتشرب المشابهة بينها في المحور والموضوع
واللذهب وتشهد هذه المشابهة أحيانا حتى
نجمل اليك ان الحديث ترجمة للقديم او انه
نسخة مكتوبة في لغة جديدة ، وأحسب ان لو
فبت لنا التفات كما بقيت الكلمات لوجدنا
مشابهة في الالحن أتم من المشابهة في المعاني
وعرفنا في التفات القديمة خصائص التفات
الشعبية الحديثة ، او هي على ما نظنها
خصائص الروح المصرية في الصميم لانها
تقارح بين طرفي المزاج المصري من الكآبة
السامية والمرح الراقص . فانت تبطل في
انشادها فتغلبك الكآبة وتسرع في الانشاد
فيغلبك المرح ، وانت في حالي الابطاء
والاسراع مستسلم للفسيان راغب عن ملاسة
الواقع الملول .

هذه الاغاني هي التي احوجتني الى تأويل
ما رأيت من دلائل الفاقة في السليقة المصرية ،
فلم أجد التأويل يبدأ ولا يخرج صعباً من
هذا التناقض بين الظواهر والباطن . اذ بلوح لي
ان المزلة بين الشعب والحكومة والفوارق
الدائمة بين الحياة القومية والحياة الرسمية هي
علة الجذب الغريب الذي يلاحظ على آداب
مصر « الرسمية » اى على الآداب التي تجري
على تقاليد الحاكين والسروات في المصريين
القديم والحديث .

الآثار في أمريكا

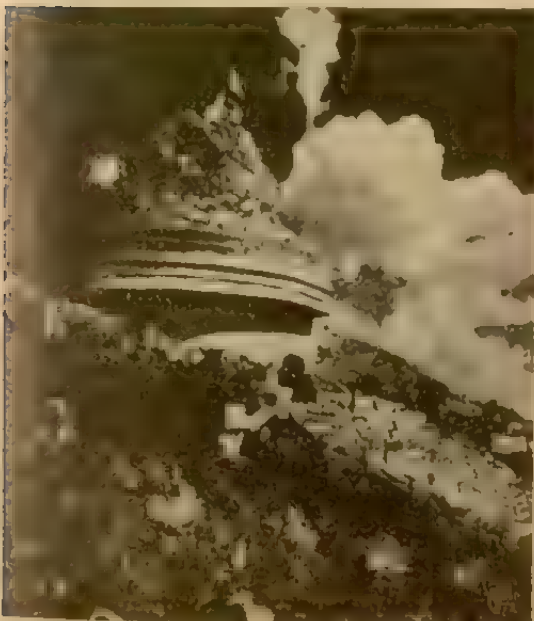


معبد قديم في المكسيك كان يسمى معبد الحارثين

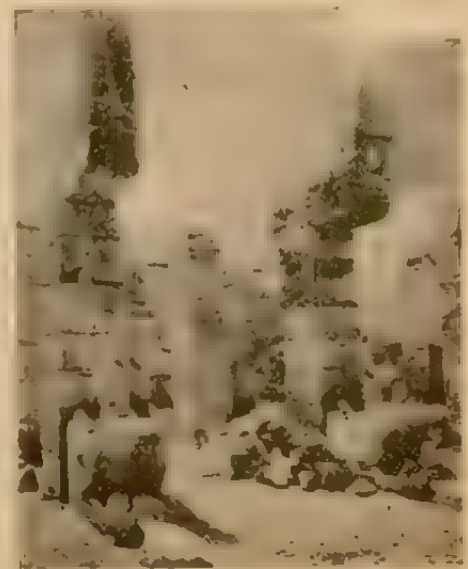
بان اهل المكسيك الاولين كانوا في الاصل من المصريين أو الاشوريين ، ويظن آخرون انهم منغوليون وقدوا الى تلك البلاد من آسيا . وقد أغرت هذه المكتشفات الانجليز أيضاً بالبحث فافقد المتحف البريطاني السرة أول جويس الى هندارس البريطانية للبحث فيها عن الآثار الأمريكية . ويرى القارىء في بعض الصور التي ننشرها هذه الصفحة شبيهاً رائعاً بين الآثار التي وجدت في المكسيك وبين الآثار المصرية



معبد قديم في المكسيك كان يسمى معبد الآفة المنية ويرى في الصورة أيضاً إهرامات المكسيك



آر كان في العهد القديم مرصداً للسكاك كايقال



مفضل معبد الحارثين وبه أعمدة مثل أعمدة الحارث المصرية القديمة

لماذا أكره اللحي

مقال للسنيور موسوليني

أقبل السنيور موسوليني ، زعيم الفاشست اندية الرقص في ايطاليا . وصرح اخيرا بأنه يكره اللحي والشوارب ويريد ان يعمد الايطاليون جميعهم الى حلق لحام وشواربهم كما يفعل هو . وقد كتب اخيرا في احدى الصحف مقالا

بسمه عبر فيه عن رأيه هذا وشرحه فقال

يجب ان تتطهر ايطاليا ، وعلى ان انجز هذه المهمة . ولكنك لا تستطيع تطهير المجموع بئخيره لان الطبيعة البشرية تطلب معالجة تهنئية والاساءات وفسدت . واني اعتقد ان تعذيب الجسم مما كان شديدا لا يبد شيئا اذا كانت الغاية منه اعلاء النفس . ولهذا من الضروري ان نضعحي بالحرية الصحفية والحرية لشخصية والحرية الفكرية .

واني لم أصل الى غايي من ذلك الا بعد ان اجزت صعبا شاقا في الحياة . فقد أهنت واضطهدت ونبتذ الناس من قبل .

ولسا كنت ابن حداد فقد كنت اعرف انه حين نخطي مطرقى اصابة النقطة النارية الحراء لمطرقة والذى تصيبني على كفتي

ولم نخطي مطرقى طول حياتي الامة واحدة . ولقد طفت ايطاليا كلها مبشرا بالاشراكية لكنتي ادركت بعدئذ انني نخطي غير سائر على الطريق القويم . وقبل ان ادرك هذه الحقيقة اضطرت الى الفرار الى سويسرة حيث كنت اقات باتفه الطعام . وكنت في الصيف انصرف الى البناء وفي الشتاء الى الخدمة في المطاعم .

ثم كنت اخدم المال واقدم لهم الجملة والخمر وكنت في اثناء ذلك اقرأ وقرأ وقرأ

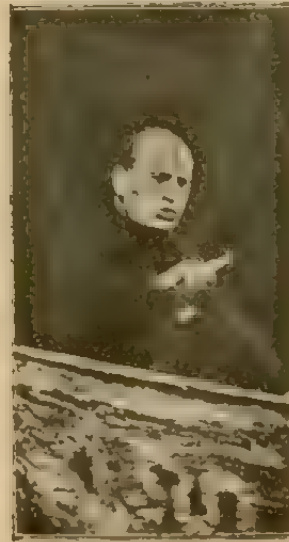
وفي ذات يوم امرت بالخروج من سويسرة كنت اشرب الخمر واحب النساء وارقص وادعو الناس الى الثورة . أجل فملت كل ذلك بالنشاط والحدة الذين يراهم الناس في الآن

وانا رئيس حكومة ايطاليا أوكا يقولون متحكم متصف .

واني مع اختبائي طرق الحياة اعتبر ان الخط ادخرني لكي اكون الرجل الذي يطهر روح ايطاليا .

وانا اعمل الآن في هذا ولكني لم انجزه بعد

وسأطلب الى البرلمان قريبا سن قوانين جديدة يجب ان يكون كل بند منهما مطا



موسوليني يخطب

وسكون من هذه القوانين انه لا يسمح لاي جريدة بان تنشر ما يتردد المتدينون والذين يحفظون كرامة نفوسهم والآباء والامهات في قراءته . وكل معنى يحاول الاضلال بهذا يعاقب معاقبة شديدة . واذا كان السجن والغرامة غير كافيين لردع بعضهم عن ذلك فذوو القمصان السود الذين ردوا الاشتراكيين عن غيهم يستطيعون ردعهم .

اني اكره اللحي لانها ستر تغطي به الذقون الضعيفة والثغور الفاسدة . اكره اللحي ولا سيما اذا كانت طويلة لاها تكون حينئذ غير صحيحة كما انها دليل على عدم التهوض ، واعشاش للجرائم والامراض .

اني لا اطبق ان ارى عمال الحكومة او رجال الجندية بلحي وشوارب . وكل من اطلق لحية كثيفة يستحق في رأي ان يسجن . أما الذي اطلقها حتى نمت نمواً كبيراً فيستحق العذاب .

وقد يحاول بعضهم ان يغالطني وينقض كلامي هذا قائلان ان الحكام الاقدمين كانوا ذوي لحي . ولكن الناس لم يكونوا يحبون اولئك الحكام بل كانوا يضطهدونهم ويزجونهم في اعماق السجون او يطردونهم ليمشوا في الكهوف او في الجبال فكانت لحام تنمو بحكم الطبيعة ولست أعتقد ان في الامكان اغتيال فقد ثبت ان العناية الآلهية تحرسني واظن انني سأبلغ التسعين واذا ذاك انقطع الى الحياة الخصوصية .

وبعد خمسين سنة سيفتح خلفي ادراج مكتبي ويخرج منها التعليلات التي ربه كيف يدير شؤون الفاشستية

السماك الصائم

أقامت شركة لصيد الاسماك في انجلترا معرضا وعرضت به ضمن انواع الاسماك الكثيرة نوعا منها لم يذق شيئا من الطعام منذ سنتين ويقال انه يمكنه مواصلة الصوم مدة ثلاث سنوات أخرى ، وهو من فصيلة سمك « البروتوس » الذي يسكن في جحور بقاع

الدكتور مني احمد

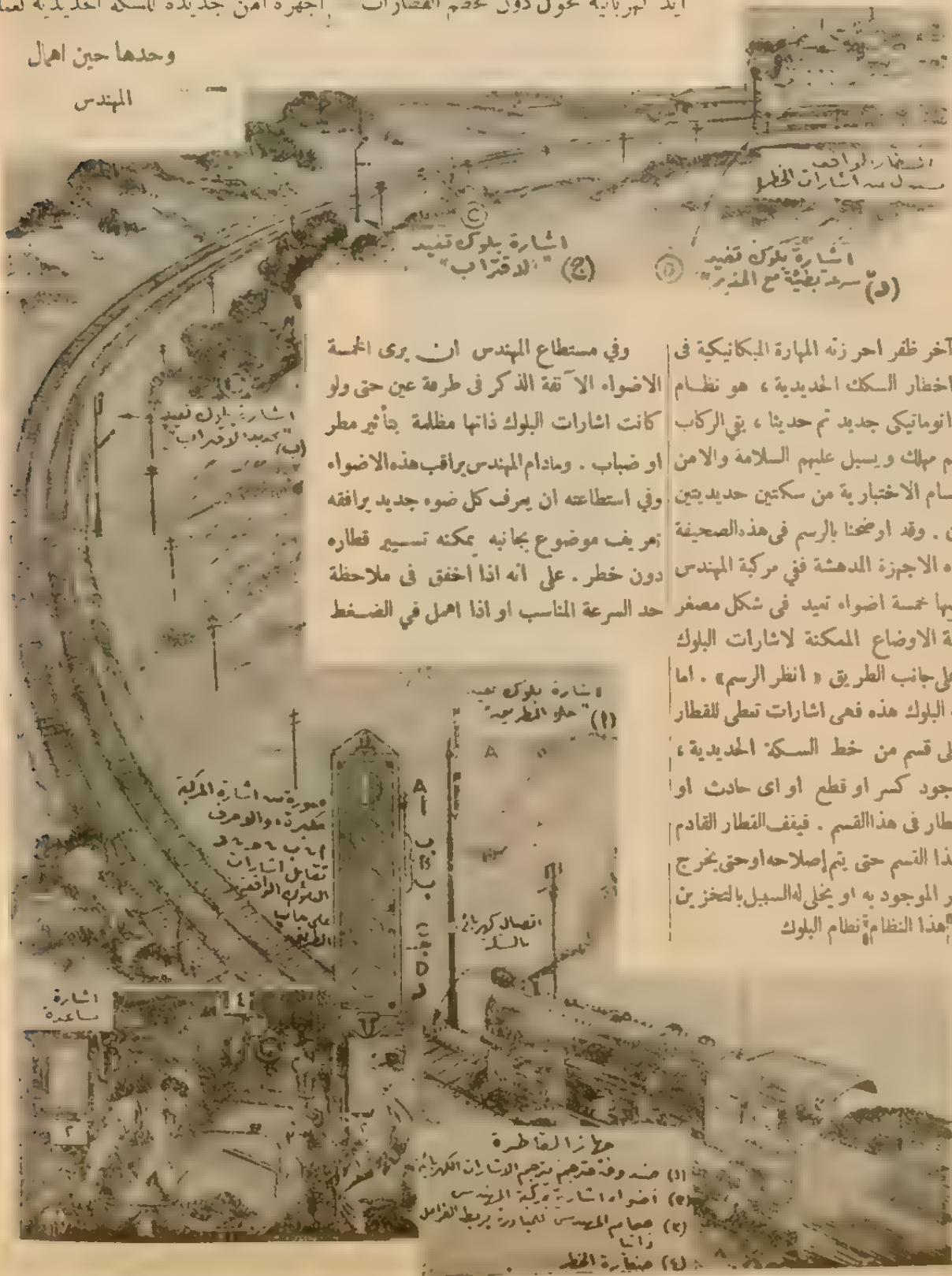
أخصائي الأمراض الجلدية والزهري وسالك الجول (السيد - البهارسيا) والزمالة الباطنية
العبارة بـ ١٠٠٠ ريال بـ ١٠٠٠ ريال بـ ٧٠٠ ريال بـ ٣١٣
العبارة بـ ١٠٠٠ ريال بـ ١٠٠٠ ريال بـ ٣١٣
العبارة بـ ١٠٠٠ ريال بـ ١٠٠٠ ريال بـ ٣١٣
العبارة بـ ١٠٠٠ ريال بـ ١٠٠٠ ريال بـ ٣١٣

مكتشفات ومخترعات

أيد كهربائية تحول دون تحطم القطارات أجهزة أمن جديدة للسكة الحديدية تعمل

وحدها حين اهل

المهندس



ان آخر ظفر احرزته المهارة الميكانيكية في مكافحة اخطار السكة الحديدية ، هو نظام اشارى انوماتيكي جديد تم حديثا ، بقي الركاب شر تحطم مهلك ويسبل عليهم السلامة والامن فى الاقسام الاختبارية من سكتين حديديتين عظيمتين . وقد اوضحنا بالرسم فى هذه الصحيفة عمل هذه الاجهزة الدهشة فى مركبة المهندس لوحة عليها خمسة اضواء تميز فى شكل مصفر الاربعة الاوضاع الممكنة لاشارات البلوك المركبة على جانب الطريق « انظر الرسم » . اما اشارات البلوك هذه فهى اشارات تعطى للقطار المقبل على قسم من خط السكة الحديدية ، وتفيد بوجود كسر او قطع او اى حادث او وجود قطار فى هذا القسم . فيقف القطار القادم خارج هذا القسم حتى يتم اصلاحه او حتى يخرج منه القطار الموجود به او يحل له السبيل بالتخزين ويسمى هذا النظام « نظام البلوك »

هذه القاطرة

(١) هذه وقفه تميزهم بترقيم الان ان الكبار
(٢) اضواء اشارية مركبة المهندس
(٣) صمام المهندس للقيادة يربط القطار
(٤) صنبورة القطار

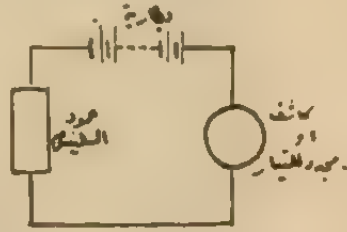
الزراعة بالولايات المتحدة ، في سياحة له حول العالم نختص بلم النبات ، منظر الماعز يرى في هدوء في اعالى الاشجار . ويقول الدكتور « فيرتشيلد » في بيانه عن ذلك ان جزءاً عظيماً من جنوب مراكش بغرب افريقيا فيه غابات تتعاقد اشجارها وهي نامية وتلف افرعها حتى لتصير الارض تحنها جرداء قاحلة فيكون المرعى الوحيد لنقطان الماعز التي يملكها الاهاى هناك في اعالى الاشجار ، وبذلك قد اصبحت هذه الحيوانات خيرة بالتسليق ولها مسالك منتظمة وطرق تركض فيها بين الافرع وتنمو وتسمن على الاوراق وعلى فاكهة صفراء تشبه البرقوق .

عجائب جديدة للضوء غير المنظور

ينطوي تحت تلك الاشعة الخفية للضوء غير المنظور ، تلك الاشعة التي تحرك حولنا على الدوام ، بمكنات لاحد لها لمنفعة الانسان . مثال ذلك ، ان آخر استعمال لأشعة فوق البنفسجي كان في فحص دود الحرير . فللدبدان وهي في كامل صحتها خاصة غريبة وهي انبعاث ضوء منظور منها حين تعريضها الى اشعة فوق البنفسجي غير المنظورة . اما الدبدان السقيمة فينبعث منها ضوء ضعيف او لا ينبعث منها ضوء مطلقا وبعض الاطباء يستعملون الآن اشعة فوق البنفسجي لتحديد ما اذا كانت الاسنان حية اوميتة . واكثر من ذلك داعيا الى الامل في تقعه هو الاشعة الكونية الخفية ، التي اكتشفها لاول مرة الدكتور « روبرت ا . مليكان » ، من مجمع كاليفورنيا للفني ، فوق قمم جبال كاليفورنيا . وقد صرح الدكتور « جيرارد هولمان » من جامعة « كونجسبورج » بالمانيا بأنه استطاع ان يكتشف على مستوى البحر هذه الاشعة الكونية ذاتها التي اكتشفها الدكتور « مليكان » على قمم الجبال .

(البقية على صفحة ٢٣)

اللاسلكي العالية السرعة النصف السرية بين انجلترا وكندا ، التي تستخدم للارسل نظام الشعاع الجديد من اختراع ماركوني . وسنرى في بضعة الاشهر المقبلة جميع قارات العالم مرتبطة بمحطات الشعاع الجديد في المستعمرات البريطانية ، وبذلك نحاط الكرة الارضية بنظام كامل ذي سرعة مذهلة للراديو التجارى وهذا النظام موضوع تحت اشراف الحكومة الانجليزية .



دائرة كهربائية تضم مبدع الشعاع

ويختلف نظام الشعاع عن نظام الارسال اللاسلكي العادى اختلاف الضوء الكشاف عن ضوء المصباح العادى . ففي حين تنبعث من محطة الاذاعة المادة الطاقة اللاسلكية في جميع الانجماهاات اذا محطة الشعاع تحشد الطاقة في اتجاه واحد فقط . ولا يكون حشد الطاقة في اتجاه واحد بسلك هوائى بل يكون بأسطح مركبة من أسلاك نحاسية تشبه الرفوف توضع مزدوجة بحيث يكون الرف الثانى وراء الاول لكي يتضافر الشامان ويحكون منهما الشعاع المحشد في قوة موجهة عظيمة . وكلما استطالت هذه الاسطح ازدادت الطاقة واشتد الارسال . وتكون النتيجة سرعة في الارسال غير عادية . وفي خدمة هذا النظام الجديد بين انجلترا وكندا قد يرسل ١٢٥٠ حرفا في الدقيقة في اتجاه واحد من اتجاهى المواصله ، او قد يرسل ٢٥٠٠ حرف في الدائرة بكلمها . أما القوة التي يحتاج اليها في هذا الارسال فتكون اقل كثيرا من القوة اللازمة للاذاعة العادية

الماعز يعيش في اعالى الاشجار

من المناظر الغريبة التي رآها الدكتور « دافيد . ج . فيرتشيلد » الموظف في مصلحة

على رافعة التمرير وترتب على ذلك عدم رؤيته الاشارة ، فان اجهزة الامن تقف قطاره وترى في الرسم عدة « بلوكات » من الخط الحديدى مرسومة في شكلها الحقيقى الذى تبدو به العين وذلك لتوضيح النظام بأكمله . فتعطي لتيارات الكهرباء المنتشرة « من السافور » اشارات على الخط تسير في القضبان وتشعل الاضواء الموجودة في مركبة المهندس بواسطة نظام اشارى متقن . ويعمل كل سافور قاطعا كهربائيا يقطع التيار او ينظمه تنظيما اشاريا في تردد يلائم مكانة الاشارة .

وعلى ذلك كل اشارة يشير بها « السافور » نذير في القضبان « رسالة اشارية نظامية » ، مثال ذلك ان قطع التيار مائة وثمانين قطعا في ثانية يفيد رسالة اشارية نظامية معناها « خال » أى ان الطريق خال . وللإشارات الاخرى ترددات اوطأ من التردد الاتق الذكر . اما في حالة « الخطر » فيقطع التيار جميعه ويقف القطار وحده .

وبالقاطرة جهاز دقيق يلتقط التيار المنظم في اشارات « ويترجمه » فيها ملفات كهربائية يتوثنها بتيار الخط تخرض مجموعة مجدداات لتيار Relays التي تضيء الضوء المناسب على لوحة المهندس وللتحقيق توضع أمام الوقادلوحة أخرى مثل لوحة المهندس . وكل تغيير في الاشارة يكون مصحوبا بنفخة صفارة يجذب لفتات المهندس .

فذا انكسر قضيب أمام القطار فهذا النظام تنفخ الدائرة الكهربائية ويقف سريان التيار فيها ونضئ ، اشارة الخطر على اللوحة . وفوق ذلك في مستطاع ملاحظ السكة الحديدية ان يحس القوة عن قسم من الخط وبذلك يقف لقطار دون ان يلجأ الملاحظ الى اشارة الخطر الخيرة منذ زمان طويل وهي الراية الحمراء .

الراديو العالي السرعة

يربط العالم بعضه ببعض لقد تقدمت المواصلات المالية خطوة اخرى هامة بفضل العناية الحديثة بخدمة

الاسماء الصينية

تنشر الصحف اليومية برقيات بها أسماء القواد الصينيين لمناسبة القتال الدائر هناك بين الشمال والجنوب ، ولكن تصعب قراءة هذه الاسماء والنطق بها لغرابتها وتركيب كل منها من عدة مقاطع . والواقع ان الاسماء الصينية يتكون أحدها مادة من مقطعين او ثلاثة ، فاما المقطع الاول فهو اسم الاسرة وأما المنقسم الثاني والثالث فهما اسم الشخص ، وهما مادة الكلمة الاولى في قصيدة او اسم شئ من أشياء الطبيعة وهكذا فالمقطعان الاخيران من اسم الجنرال دو — باي — هو معناها الاتفاق ، ومن اسم الجنرال تشانج — سو — لين معناها صانع المطر ، ومن اسم الجنرال تشانج — كاي — شين معناها الاحجار الكبيرة . اما اسم الجنرال سون — تشونج — سانج فمعناه ناشر الباعث العظيمة .

توأمان



الى طالبى الاشتراك

ناقبنا خطابات بطلب أصحابها منا أن نعتبرهم مشتركين في « البلاغ الاسبوعي » ولكنهم لا يرسلون مع خطاباتهم هذه قيمة الاشتراك . وبما ان القاعدة التي جربنا عليها ان المبردة لا ترسل الا لمن يدفع اشتراكها مقدماً فاننا نضطر لامهال تلك الخطابات آسفين

فعلى الذين يريدون أن نعتبرهم مشتركين في « البلاغ الاسبوعي » أن يرسلوا قيمة الاشتراك مقدماً

أرسل الينا هذه الصورة حضرة الشيخ محمود مصطفى ناظر مدرسة المعلمين بمنوف وقال في خطابه انها صورة توأمين !

وكان من عجيب الاتفاق ان هذين التوأمين تعلم تلموا واحداً فقبل أحدهما هذا العام بمدرسة المعلمين بمنوف وقبل الآخر بمدرسة المعلمين بالجيزة . ثم اتفق ان حول الذي بالجيزة الى منوف وقبل طلبه واتفق كذلك ان الحل الحالي كان بالفصل الذي به أخوه .

كل ذلك والمدرسة لا تعلم الصلة بينهما حتى اتجه النظر الى وحدة الشكل ثم الى وحدة اللقب فاعلنا انهما توأمين .

وقد برزت الطبيعة بينهما تميزاً لا يكاد يدرك فاحد أقل من أخيه طولاً وعرضاً بمقدار لا يلاحظ الا في مقياس القرعة العسكرية فقد كانت نتيجة الكشف عنهما للاقتراع ان كان طول الاول ١٨٣ سنتيمتراً والثاني ١٨٥ سنتيمتراً وعرض الاول ٧١ سنتيمتراً والثاني ٧٢ سنتيمتراً . وهذا هو الفرق بينهما جسماً .

اما من الجهة النفسية فطبعهما هادى . وحيائهما غالب وشاطحهما معتدل وتفكيرهما متوسط وحافظتهما قوية .

عذرية الامر يكيين بالطلبة المصريين

المستر « سلاى » وأسرته بالترحاب والوداعة اللذين اشتهر بهما الامر يكيين فكانوا مظهرًا للانسانية العالية التي لاتعرف الفوارق بين ابنا آدم وحواء .

وصحبنى المستر سلاى في اليوم التالى فقد منى لى الجامعة قطفانى بالسور والابتهاج والجامعة صحيفة يومية خاصة كتبت عنى كلمة ترحيب وهدت فيها بفضل وطنى مصر على المدينة القديمة وبما تحملت من مشقة السفر ٢٩ يوما فى سبيل العلم واشارت الى ميزتى فى الالعاب الرياضية وشغفى بالكرة والملاكمة والتفنى واعتبرت ذلك من دلائل رقى الشعب المصرى وفى الحق لقد رايت من اساتذة الجامعة وطلبتها فوق ما كنت أوئل . وكان هذا المظهر مشجعا لى على الاجتهاد والعمل لما يشرف سمى القومية ويشرف وطنى فى نظرى الامر يكيين .

محاضرة

ولم اكد استقر اسبوعا حتى دعيت لالقاء محاضرة عن التعليم فى مصر فى جامعة بنسلفانيا امبال عن ماك لوفيل وارسلت الى سيارة خاصة فليت الدعوة ووجدت فى انتظارى فوق خمسمائة مستمع بين نساء ورجال كانوا جميعا ينظرون الى بدهشة لانهم رأوفى بشرا مثلهم وليس كما كان يدور بخلد من ان الشعب المصرى من البرابرة المتوحشين .

وقد اكرت فى محاضرتى من وصف عناية الحكومة المصرية بالتعليم ومن امتداد المرأة المصرية وكفاءتها فى التربية وانصرافها لخدمة بلادها وحبا للعلم وطلبت اليهم فى الخاتمة ان يزوروا مصر ليروا باعينهم فوق ارض الفراعنة امحباب المعجزات القديمة امة لا يفرقها عن الالام الفرية شيء فى الاخلاق أو النشاط والزري وان من يسير فى مدينة القاهرة لا يكاد يشعر بانه فى بلدة منفصلة عن اوربا .

فصنق الحاضرون كثيرا للمحاضرة واقبلوا على يهنوتى ووقف المستر سلاى فعلق على

فقال اذا تسقى حتى تتأكد من وصول نقودك لانه من المخجل للحكومة الامريكية ان تسمح لطالب مصرى بان يتجول على غير هدى فى مدينة كنيويورك ويسأل عن حاجياته . ان الحكومة مستعدة لان تقدم لك كل مساعدة مهما كانت .

وأمر جنديا فذهب معى الى « المسرة » لاستفسر من المصرف عن نقودى فعلمت انها وصلت وانها ترسل الي فى القدر .

ولما رجعت ونبأت القاضى بذلك قال اذا أنت فى ضيافة الحكومة حتى تستلم نقودك وأرسلنى مشيعا باحترامه وحنوه الى الغرفة التى كنت فيها فقضيت ليلتى .

وفى صباح اليوم التالى أقبل ضابط عظيم فسألنى هل هناك ما أشكو منه وهل قضيت ليلتى مستريحا وأين قضيتها ؟

وتألم جدا حينما اخبرته اننى قضيتها فى الغرفة العامة مع المحجوزين لاسباب مختلفة من ركاب الباخرة وأخذ يستمعنى المذرة فى ادب واسف لانهم لم يقدموا لى غرفة منزلة وقال : اتنا نحترم الطلبة المصريين ونقدر لهم المشقة التى يتكبدونها فى سبيل طلب العلم اعطانى صحف الصباح وانصرف .

ولما تأخرت النقود ارسلت تلغرافا الى القنصل المصرى فحضر واخرجنى من معتقلي اللطيف وقدم لى كل المساعدات واعطانى خريطة نيويورك لاكون على بصيرة اذا شئت التجول فيها . ولست فى صدد ان اصف عظمة هذه المدينة ولاشموخ « ناطحات السحاب » من مبانيها المشيدة ولا الحركة المائلة القائمة فيها فطالما خاض الكتاب فى وصفها بما لا يدع مجالا لقلمى الضيف

استلمت نقودى وركبت القطار فى الصباح الى ماك لوفيل فوصلت اليها بعد ستة ايام فاستقبلنى

ماك موفيل فى ١٧ مارس - فادرت بنا لباخرة شواطىء الوطن فى ١٣ فبراير وماقى ان يفارق الانسان بلاده وأهله . ولكن الغاية النبيلة التى امارت من أجلها هى التى شجعتنى فى موقف الوداع وفى استقبال صدر البحر الرقيب بصدر أرحب .

كانت وجهتى جامعة لوتويلد بالولايات المتحدة بناء على ارشاد المستر « سلاى » أحد علماء الامر يكيين الذين يحبون مصر وشعبها حبا جما لاتعلم الكهرباء والميكانيكا . ووصلت الى نيويورك فى صبيحة ٢ مارس ورست بنا لباخرة لا بلاند على جزيرة « المي » وما أصعب ما يجده قصاد هذه البلاد من التدقيق عند دخولهم اليها فن اجراءات طيبة الى أسئلة كثيرة . وان كانت كلها فى شيء من الرقة واللباشاة التى امتاز بها الامر يكيون .

كشف على جسدى طيبا فادخلت غرفة نى عرفت الى شخص بها مقاعد كثيرة وآلات موسيقية ، ونافورة بديعة الصنع ، وبالجملة كل مهادن الراحة وأسبابها حتى لا يشعر الانسان بالوحى ليغضب نفسه فى ردهة استقبال راقية او غرفة مرقص عظيمة .

واسترحنت نصف ساعة ثم دعيت الى طالبة أحد التضاة فسألنى ساعة كاملة عن رجعتى وما اتخوته من عمل فافضيت بما عدى فبش وهش وبشرى بمستقبل زاهر وأسدى الى جميل النصيح . ثم أذن بخروجى الى مدينة نيويورك .

وما كدت أخطو بضع خطوات حتى لتوقفنى وسألنى عن نقودى وما أملك منها فعبته ان معى ثلاثة « دولارات » لا أملك غيرهما لان نقودى كلها محولة على مصرف « أميركان اكسپريس » بالمدينة .

الخائن

رسالة من رسائل النساء

« مارسل بريفو من الاكاديمي فرانسيه، كاتب برج وافق في تحليل نفسية النساء على اختلاف ظروفهن ومراتبهن في الحياة وأدرك طرقاً من أسرارهن ومنازع أفئدتهم فصاغ كل ذلك في رسائل عن السنتين، هذه احداهن، وهي اعتراف امرأة بآثام زوجها وخيانته.

المغرب

دقائق عياني فيودعها صفحة اللوحة، وبينكم الالفة التي اعتدت بها الجلوس ملياً اليه يوماً بعد يوم، حتى زالت ازواجي، وتبددت أول خجلتي، لم يلبث ان اهتدى في معارف وجني الى تلك البلاغة الحية الناطقة التي غابت عنه أول مرة، وانني لو تطلعت الى صورتي اني خرجت بعد ذلك من ريشته رأيت نمت - لم أكن لاراه لولا انه جان الذي صور، وجن الذي رسم، وجان الذي أحب فلهما أحب أن يهتدى وأن يكتشف.

والآن - أدلى اليك باعتراف بهشك. ذلك هو أن جان لم يجدني حمقاء كما وجدني الناس كافة، وقد قال لي ذلك لا عن رفق ولا عن محاولة ادخال السرور على نفسي غيب، بل لقد كان ذلك رأيه الحق، وكانت تلك غيبته في اعماق نفسه، وأما أنا فقد كان بلوح لي انني معه - ومعه وحده - لم أكن حقاً حمقاء ولا ساذجة. بل لقد كنت أدرك كل ما يذهب بشرح لي وبين عنه - والكلمات لبعض على شعني كلما مضيت أشرح أماله وأبغما في نفسي له، تلك الكلمات التي كنت من قبل تستصلي على لساني وتحتجب وتزوي درة في احشاء رأسي، وزوايا ذاكرتي، كلما حاولت الكلام او التحدث الى الناس، كشأن قصبات الخائضات، والفتيات الهيئات. بل هناك شيء آخر اخشئ ان اجهر به فيصيح الناس مني ويستهزئون ولكنه الحق ولا ريب فيه.

في الحق ما كنت أحلم يوم كنت في مراتع الصبا طفلة غراء انني سأصبح يوماً زوجاً لراسم مشهور. بل لكم سمعت أهل يتحدثون عني في مجامعهم قائلين لله هنريت... ماهي بالفتاة الذكية... ولكنها سرور بعد ربة بيت عاقلة طيبة... أما في المدرسة فتنداجم رأيي أراي على أنني الطائشة الحفقاء. وكذلك مما لماتي فقد كن برين رأي التلميذات واللات في أمري ولكني لم أكن - نأتم لرأيهن، بل كنت أرى الشباب يقولون على عيني وسمي في عانة ونضاحك وهو حمقاء ساذجة ثم يردفون قائلين ولكنها على ملاحظة نظهرها في الجامع فائنة، وتنسبها عن الاربعة والذكاء. وكنت أؤمن بقولهم ذلك وأحدث نفسي قائلة أنا وانت المليحة الحسناء فلعلك مصيبة زوجاً. على انني لم أكن أريده أحمق مني ولا أوضح ساذجة. ولا أوده بجانب ذلك أسمي مني مدارك. ولا أوفر عقلاً ورشاداً لانني كنت أخشى أن لا يجنني طوبلا، وهامو ذا زوسي جان. رساء قد أصاب الذكرا الدائع يوم تزوجني. وأصبح حديث النساء في محالهن وموضع عناية الصحف والمجلات...

وبدا يجنني وهو يرسم صورتي بريشته. وقد نبأني بعد ذلك بزمن أنه عند ما اجندأ رسم لوحتي لم ير على شيئاً من الملاحظة ولا وجدني حسناء بل لقد رأى معارف وجهي جدماً لوفة مجردة من تلك البلاغة الطفلة الواضحة على الوجنتين ولكنه في جلسات المتواليات امامه لينتاول

محاضرتي بقوله انني ابن رجل لا يقامر ولا يتعاطى المكرات ولا يدخن وانني صورة مصغرة لاني

جامعة لوفيلد

تضم هذه الجامعة العظيمة ١٤٣ طاباً و١٧٧ طالبة، والطالبات اشد ذكاءً واقبالاً على العلم من الطالبين والكل يتلقون العلم في مكاتب واحدة بعضهم الى جانب بعض والادب سائد والاخلاق مصونة ولا تكاد تسمع من طالب او طالبة ما يجذش السمع او يجرح الادب وسأعود لوصف الجامعة في رسالة اخرى.

درس في النسل

بلغ الامر بكون من المدنية والحضارة درجة مدهشة وتوفرت لهم كل وسائل الراحة واسبابها وقد اخترعوا الآلات حتى لنسل الملابس بالكهرباء وعصرها بدون ان يضع الانسان يده في الماء دقيقة كاملة.

واعطيتي مسز سلاي درساً في غسل الملابس فوضعت ملابسني في مرجل ثم ادارت زرا كز باثماً وأخرجتها بعد دقائق ونشرتها بدون مشقة ولا تعب.

رحلة في المحيط الهادي

عزمت الجامعة على ان تدلنا لبيها وطاباً لبارها رحلة في المحيط الهادي تستغرق ثمانية أيام وهي تكلف الطالب ريالين في اليوم. وقد رأيت الجامعة تشجيعاً للطلبة ان لا تكلفهم نفقات الرحلة فوجدت لهم عملاً يربحون منه ثمانية قروش في الساعة ليحصلوا على نفقاتها بطريقة قريبة التناول وبمثل هذا التشجيع يقبل الطلبة على العلم فضلاً عن سهولة ما تأخذ التي لا يشعر الطالب معها بملل او وجع.

وأصاف في رسالة اخرى طرق التعليم هنا ورحلتنا في المحيط

صباحي محفوظ رياض

بجامعة لوفيلد

هي تستمع له وتهوى اليه . ولو كانت ربيته امرأة دهاء وحيلة وذكاء كالنساء الحسان الجليلات لما شككت في شيء من أمرها معه . ولكن ربيته كانت ساذجة مثل . ولذلك لم تكذب تصبح خلية لزوجي حتى أخذت تخاف مني وتكرهني ولا ريب عندي في أنها كانت تحلم بالزواج به اذا تطلعت امانته . وقد وقعت يوما عليها وهما لا يشعران بي ، فاذا هومتناول ذراعها فطوق بهما عنقه . واذا هي تقول له « هيا قل لي كما كنت تقول لها . حمايتك ورعيتك . » وسعته . نعم سمعت ذلك الحسان الغدار يقولها مغمغا غمغمة التي اعتدتها منه . كانت الضربة التي أصابني من هذا الموقف الانيم دون احبالي فرفضت ، وظللت عدة أسابيع بين ساحلي الحياة والموت . ويجب أن أنصف ذلك الشقي الخائن فلا اكتم عنك انه قام على تمرضي وعنايتي بخنان الالهات على فلذات أكبادهن ، وحى باب البيت دون ربيته وكنت أود لو ان العلة استطالت بي حتى انعم مليا بخنانه ورقفه ورباطه . فلما نفقت من عني ، صفحت عنه من ذات صدري ، وقلت له يوما وانا متناولة جبينه في كتفا راحتي ومطيلة النظر الى أعماق عينه ، استمع الى يا جان . اخذني في القينة بعد القينة مع اولئك الحسان الجليلات ، اذا لم يكن في استطاعتك ترك ذلك أو الصبر عليه . ولكنني اتوسل اليك ان لا تقول لامرأة من خلق الله يوما « حمايتك ورعيتك » ! فاني أموت من ذلك أسي وغما ، افواعدي انت ان لا تقولها لانسانة من بنات حواء بعدى ؟

قال اعدك ذلك . فبذع علاقتي بذلك الخفاء ربيته وخلايتها ومكرها لن أجد في الهوى ولن اوغل فيه الا برفق . لن يكون شأني مع النساء الا شأن العايب اللامي ، والهازل المستخف .

قلت رضىبت ذلك فآزمه

عباس حافظ

الجيلات . فقد كان جان على خلاعة هي في الحق اشبه بخلاعة المرأة وكان لابد له من حاشية نحوم حومه كالكل ذات جمال مصطنع مجلوب بطرية من الحواشي والاذناب ، فكان ينظر الى النساء وكانت النساء ينظرن اليه ، وبعد النظرة لقاء وخلة خلف الاحزمة . وكنت ارى ذلك وكنت اجن له ، واكاد ام بان احطم تلك الاحزمة ، وارفع اللوحات والصبورات فأهشمها فوق رؤوسهن ، واعتزمت ان لا أصحب جان في الجامع ، فضي يذهب وحيدا ، ويتخلع ويغازل على هواه ، فاذا عاد الى البيت بعد سهرته رآني جالسة الى كتاب اطالع ، أو توب ازر كشه ، وكنت اريه آيات الفرح رجسته . فلم يكن ليديرني انني لطالما بكيت وكما اضحيت ، ولكنه مادام يقربني فهو لي وهو بعيد عن متل الحسان الجليلات .

كنت مؤمنة بان ليس فيهن واحدة تحبه كحبي وانه لو خير بيني وبينهن لكانت الخيرة بلا ريب في جانبي ولكنه كان يدرك انني له ابدا وعلى رغم كل شيء وانه اذا كان يخدمني ويحبس بعهدي ، فاستاذب في زاوية من البيت دون ان اغضبه بغيري أو ازعجه بالمى وهي . فهو ناعم بالحياة على هذه الويرة ، له من فنه وفضل شهرته النساء الجليلات يلهو بهن وفي البيت له زوج وفيه نصوح مخلصه فاذا يبنى بعد ذلك وماذا يطلب من مزيد

والمرأة الوحيدة التي اعتقد انه شعر فيها حقاً بلذعة الندامة هي يوم علاقته بربيته . وكانت ربيته صديقة لي من عهد الطفولة وكانت عندي بمنزلة الاخت ، ولم تكن في المدرسة تعد بالمليحة المفرطة في الملاحة . ولا هي في الذكاء تفضلي . وتزوجت ربيته رجل سوء فجعل حياتها قطعة من الجحيم . فكانت نجيء الى دارنا تقضي معي الساعات الطوال في حديث او عمل . وكنت لا أفتأ أحدها عن زوجي جان فأحبهت لما سمعت مني عنه . وتلاقينا في بيتنا ، فراح يحجب ويتغزل فيها ، وراحت

تلك ان جان جعل يستمتعني في عمله . أو بتشيرني في مسلكه في الحياة . وانني لأؤكد انني مضيت ادلى اليه بتصامح ليست بطائشة ولا حقارة . بل لقد كان يطلقها فيحسب لها اكبر حساب ، ويعني بها اكبر عناية . فاذا نص على فكرة له في لوحة او صورة وقلت له كلا . لا تفعل هكذا ، صرخ وسخط قليلا ورفع كتفيه رفعة الازدراء والاستخفاف ، ولكنه لا يلبث ان يمد الى فكرته الاولى فيغير فيها ويبدل ولا يطمئن حتى أقول له نعم . هكذا والافلا ، وكذلك اعتاد ان لا يبرم اتفاقا مع تاجر او يعمل عملا مع غاو من الفواة حتى ياتني قبل ذلك رأيي ، ويعود الى يطلب عندي النصيحة ، فبتصمح بها ، ويمثل لما أقول ، وانني لا اعتقد انه كان يستمع الى نصائحي مطاوعا في اعماق نفسه حاسة من حاسات الخرافة ، ونزعة من نزعات التيمن والتفاؤل ، ومنذ تزوجني اصاب من التوفيق ما جاوز حدود أمله ، وتحت نزعة الخرافة كديدن كافة أهل الفن ، كان يتصور انه لن تنجح له ناجحة ، ولن يوفق يوما في عمله ، اذا خلعت مني حياته . واقتر من طينتي عيشه ، وفي اللحظات التي يستشعر فيها التعب أو روح فيها قلقا ملولا ، أو تأثر النفس ، جياش لماطنة ، لا يني يلبجأ الى احضائي ، ويفزع الى ركني ، فيتناول يديه ذراعي فيطوق بهما عنقه : ثم يترى كالطفل في صدري ، ويلقى رأسه فوق كتفي ويضم بصوت خافت ، هزيت . حمايتك ورعيتك ! ، قامسكه كذلك مليا فنهض مستريحاً مطمئناً قد زال ما كان يجد من قبل . فوها لو ان اولئك الذكيات الاريايات اللاتي يسجن الدنيا بذكاهن ، ويرقن في عين الشباب بالبنين ، يرينه وهو منكش في احتضائي ، ثم منصرف بعدها متمتعاً بالخطر مصقول رجحة النفس ..

والآن هل انا سعيدة .. ؟

كنت والله مصيبة الهناء ناعمة بالسعادة لولا الحسان القيد الجليلات . وأسفاه ... نعم الحسان

أسبوع شوقي

أقيمت بالقاهرة في الاسبوع الماضي حفلات شائعة لتكريم صاحب السعادة احمد شوقي بك وقد حضرها وفود كثيرة من انحاء البلاد العربية قدمت للاشتراك في تكريمه باسم ادياء بلادها . وكانت حفلة الافتتاح في يوم الجمعة ٢٨ ابريل الماضي بدار الاوبرا الملكية برئاسة صاحب الدولة الرئيس الجليل سعد زغلول باشا وبحضور مندوب جلالة الملك والامراء والوزراء والنواب والشيوخ وأهل الفضل والادب ولكن دولة الرئيس لم يتمكن صحتة من ترأس الحفلة فتاب عنه معالي محمد فتح الله بركات باشا ونليت رسالة من دولته يعتذر فيها ويحيي الوفود فصادفت هوى في القلوب وأطلقت الاسن بالثناء



وكان بين حفلات الاسبوع نزهة نيلية الى الفناطر الخيرية على ظهر الباخرة بريطانيا أخذت فيها هذه الصورة — والجالسون حضرات — شبل الملاط بك . وحسن صادق بك . والاستاذ محمد كرد علي . واحمد شوقي بك . والسيد محمد امين الحسيني . واسعاف بك النشابى . ومحمد على الطاهر افندى . والواقفون — محمد على دلاور بك . ونخري النشابى بك . وجورج عبد بك . واحمد حافظ عوض بك . وبركات بركات افندى . ويوسف مكرزل افندى . وامين بك كامله . وجورج افندى طنوس .

بمسايقاتها الغربية ومنها أنها وضعت ذات مرة جائزة لمن يدها على أكثر عدد من الفلطات المطبوعة التي وردت بها . وكانت من جهة أخرى تهاجم بعض الشخصيات المعروفة في تركيا . غير ان هذه الحادثة كانت خاتمة حياتها .

الانجليزى فقد هذا الاخير هدوه الذى ينسب عادة الى الانجليز وهجم على رئيس التحرير بمعية في يده وقطع أحد أذنيه . وقد قبض عليه بعد ذلك وحدث من جراء هذه الحادثة ضجة في الصحف التركية . وكانت جريدة «الاورزفر» قد بدأت تكسب لنفسها مكانة بين القراء

حادثة في جريدة

وقعت حادثة غريبة في إدارة جريدة «الاورزفر» التي تصدر بالانجليزية مرة في الاسبوع في الاسنانة ، وخلاصتها أنه وقع خلاف بين رئيس تحريرها التركي ومدير إدارتها

مكتشفات ومخترعات

(بقية المنشور على صفحة ١٧)

أما الاشعة الكونية هذه فهي أمواج ضوء غير منظور غاية في النقص . وهي تحتوي ستة أقدام من الرصاص ، وأسمالك أعظم من هذا السمك من المواد الاخرى . وسيأتي . م عرفت فيه كيف تؤثر فينا الاشعة الكونية ، ونستخدمها في اغراضنا وحاجتنا . وقد أتينا على رأى عالم في بعض فوائدها في العدد الماضي .

امراة تكشف طريقة لتلوين الصلب

قد يصنع بعد الآن كثير من الامتعة والحلى وادوات الزينة التي تراها في منازلنا من صلب ملون في ألوان بهجة تأخذ بالابصار عوضا عن صنعها من صفائح النحاس الاصفر أو النحاس الاحمر أو الفضة أو الذهب . اذ قد اهدت الآن امراة مهندسة من برمنجهام بإنجلترا ، وهي المس « ج . جريف » ، الى عملية سريعة للتلوين يقال انها تمكن من صناعة الحلى وادوات الزينة من الصلب الملون .

ويشاع ان هذا الصلب الملون ليس للصدأ سلطان عليه ولا للبقع تأثير فيه . وسيعمل بين الاشياء الاخرى في الارزاق والابزيمات والحلى الشخصية الاخرى والانات وزركشة الانواب . وليس يستطيع صنعه ليدو في شكل يشبه آهن المعادن واعلاها قيمة حسب ، بل ويستطاع استعمال هذا اللون في التصميمات الفنية ايضا .

اكتشاف مرشح لاشعة الراديوم

منذ خمسة اعوام اهدت نساء امريكا الى مدام « كورى » مستكشفة الراديوم هدية من هذا المنصر النفيس ترن جزءاً من ثمانية وعشرين جزءاً من الاقية وتقدر بمبلغ ١٠٠٠٠٠ ريال . واليوم مادت هذه الهدية بلخير على العالم كله ، لان العمال في معمل مدام

« كورى » بباريس قد اهدوا الآن الى طريقة غول دون اصابة لحم المريض بضرر حين معالجته بالراديوم . والطريقة هي ان توضع انبوبة الراديوم في قراب من معدن كثيف كمدن البلاتين ومن طبقات عديدة من الشبك المعدني فيتكون من ذلك مرشح للاشعة التي يفترق اليها .

عند منير رفعت

قصص سودانية

حبوبة

١ - حبوبة علم على كل امراة عجوز في السودان الغربي

٢ - الرواية واقعية اتفقت حوادثها للكاتب شخصياً

والكلاب . ويحسبني الجلهاء غنية من التعفف والله يعلم انه لا يوجد علي ظهر الارض مخلوق في مثل حاجتي وتعاسي قاضي غريبة الدار منقطعة لأهل لي ولا ولد ولا مال . . .

وازدحت الدموع في عينيها فسترتها بطرف رداؤها تجملاً واباء . وكأنها نذمت على إظهار خلتها وعدم استطاعتها إخفاء ماتانيه من اليأس والشقاء فزكتني وتولت تجهش بالبكاء

حل بنفسى من الدأثر لسانها والرائاء لحالها ما أهني وأحزني . وآثرت في تلك اللحظة أن أخرج عن كل دنياى أو يهاج لي إنقاذ تلك النسمة من برائن العوز وغوائل الفاقة فاسرعت الى اللحاق بها وما زلت أخفف عنها حتى كفكتف دموعها ونهبت عن نفسها وتنفست الصعداء . ثم سألتها في كثير من الرفق وكثير من الاخلاف أن ترافقني الى منزلي فبعد تمنع وأخذ ورد أجابت سؤلى

سارعت فافضيت الى زوجتي بجملة حال المسكينة في كلمات قلائل لان مجرد النظر اليها كان ينم عن حقيقة حالها ويغني عن أبلغ التعابير فلتقتها زوجتي بالبشر وسرت بقدمها لانها رأت في وجودها معها مسلاة وتعزية لها في تلك البلاد النائية وتوسلت اليها أن تبقى معنا كوالدة لها مالا لاهات من الحقوق وليس عليها شئ من الواجبات . فأكبرت المرأة عاطفتها

في منتصف الساعة التاسعة من صباح اليوم الرابع والعشرين من شهر أغسطس سنة ١٩٢٣ كانت تسير في الفضاء الواقع بين مدينة الأبيض حاضرة كردفان ومسكرا الهجانة عجوز تمدد بطاها بالية يحسبها الراى تجاوزت المئة وهي لم تبلغ السبعين . خطت يد الزمن القاسى على وجهها الخزين ما ينبي عن مبلغ ما ينتابها من الآلام والاشجان . ومع ان الطبيعة حبثها بسطة في الطول ، لم تكن السنون ظهرها كما تفعل عادة مع أمثالها من رؤساء المستن . وتلك ميزة خص بها السودانيون والسودانيات فلا يكاد يرى أثر الشيخوخة وانحما جلياً الا على من نكب منهم في شبابه بكثير من الحن والارزاء

صادفتها في طريقى الى عملى تمشى على استيناس غطى بهيئة متناقلة تكاد تنوء بحمل سلة صغيرة بها شئ يتحرك لشدها كانت دهشقا حالما تبينته عن كثرى قافليته جراداً

قلت سلاما . قالت سلاما

قلت أجداداً تحملين ياخاله ؟ قالت . نعم يا بنى جراداً جمعت في الصباح الباكر من الوادى البعيد لى أقتات به . وما عسى ان أفعل غير هذا وقد لؤم الناس وجشموا حتى لو سئلوا التراب لأوشكوا أن يمنعوا !! يضنون على منلى يبيض ما يلقونه من فضلات موادم الى القطط

ورفضت المسكرة حياء وخجلا واشترطت لقبول البقاء أن تكون كغيرها من الخدم شاكرة لله ولنا ايواها في بيت أمين تمام فيه مله عينها في فصل الحريف المطير

وسألتنا في نفس الوقت أن نسمح لها بالذهاب الى كوخها فطلبت الى أحد الخدم أن يصطحبها لحل ماعصاء يؤودها حمله من المتاع . وعلى الرغم من كونها أكدت أنها لا تملك من حطام الدنيا سوى ما عليها من الاسمال ، أبيت إلا أن يرافقها كيلا تسدل عن المكث بيننا . ثم فارتق المنزل وقلت راجعا الى عملي

عدت الى دارى في ظهيرة فوجدتها هناك وعلمت من زوجتى ان كل ما أحضرته من المتاع هو بضع لفائف قدرة يظهر أنها كانت مدفونة في جوف الارض — وتحقق لي ذلك لأن الخادم اخبرني انه ذهب معها الى كوخ حفير منهدم يقع في نهاية حدود المدينة على طريق دارفور فلم يجد به سوى جرة الماء فابث ينظرها خارج الكوخ ساعة طويلة رآها في اثائها تخفر في احدي زواياه واستخرجت بعد لآلى تلك اللقائف لها وقع نظرها عليها حتى ضمتها الى صدرها في لفقة وطفقت تشمها وتقبلها وهي تبكي بكاء مرأ حتى أغمرى عليها فبادر الى سكب ما بالجرة من الماء على وجهها وبارح يمالجها الى ان رجعت الى صوابها ثم قامت تتعامل على نفسها فالتت نظرة كسيرة على الكوخ ، ثم مشت الى جيرانها فودعتهم وأخبرتهم بشأنها الجديد ووعدهم بالزيارة كلما سعت لها الفرص

وظللنا نرعى ضيفتنا بكل انواع الرعاية وقام في نفس زوجتى في كثير من الاحيان ان نسألها عن سر تلك اللقائف ولكنى كنت أبى عليها وأطلب اليها التهمل ليقينى ان الايام كفيفة باظهار ما خفى علينا .

وأطلقنا يدها في المنزل ووخولنا لها ان تعمل ما تشاء وكان لدينا ثلاثة من الخدم فسرحت أكبرهم أجراً وقسمت العمل بين الآخرين وخصت نفسها برعاية الدجاج ونهية طعام

الخدم لانهم لا يسبقون سوى طعامهم الوطنى الخاص (الكسرة والملاح) . وكانت فوق ذلك تقوم بكل عمل بقصر في القيام به أحد الخدامين ولا اذكر اننى ضقت بها في يوم من الايام او انها أنت ما يؤخذ عليها اللهم الا كثرة احتسابها المريسة فقد كانت غذاءها الوحيد في كثير من الايام . ولما كنا نحفظ على الدوام بكثير من الذرة والدخن لعمل الكسرة اللازمة للخدم ولحليق الدابة ، كان من السهل عليها ان نهيه منها ما تريد من المريسة . وعلاوة على هذا كانت تنفق كل ما نطيبها لياه من النقود في اقباع الاصناف القوية التي لا تستطيع عملها بالمنزل كأم لبيل وام نارين وغيرهما من انواع المريسة .

وخشيت أن يتأفف احد من عملها فطلبت الى الجميع في حزم ان يتفادوا عنها وألا يشيروا بانها تافى أمراً أدا لا اعتقادي انها انما تلجأ الى ذلك هرباً من افكارها وهومها وبمرور الايام ألفت حبسوبة عشرينا وانسبطت لينا وصارت نحدثنا عما رأت وسمعت في حياتها الطويلة في اغلب البلدان التي جابتها ولكن شانا واحدا لم نخض فيه قط ولم تعرض له بخير او شر : ذلك هو شأنها

وأخيراً حل الحريف التالى ومضى على وجود حبسوبة بيننا ما يقرب من المام وحدث ان تلبد الجو باليوم في احدى ليالى بوليه سنة ١٩٢٤ فاعتزمت البقاء بالمنزل حذر المطر ولم تخض ساعة أو بعض ساعة حتى أمطرتنا السماء مدراراً وهي تبرق وترعد بين الفينة والفينة ثم انقضت بضع صواعق كان لها دوى صمت له آذاننا وانخلت قلوبنا وخلصنا ان البيت سينقض على رؤوسنا ، فبادرنا الى التجمع في غرفة واحدة رأيناها اثبت الترف بتيانا وادماها الى الطمانينة والامن . وجلسنا يناجيو به نحدثنا كماداتها وكانت قبيل ذلك قد أفرطت في شرب المريسة فطلى حين فجأة وجهت الخطاب الى وقالت :

كننا في مثل هذه الليلة عند ما اعتزم زوجتى

الانضمام الى جيش المهدي فتمتنا من الروصيرص وهي مسقط رؤوسنا ولحقنا بالجيش في الرهد فعلما ان المكس والترك (١) قد وصلوا وان الجيشين لا بد ملتحمان في التمد . وقد حدث ما توقعناه ومات الترك جميعا وقبيل زوجتى في الموقعة فلم أبكك كثيراً لانه كان من الشهداء الذين بشرهم المهدي بدخول الجنة غير حساب !!! وبقيت مع الجيش حتى انتهى حصار الايض ودخلت مع الداخلين وكنا خلقاً كثيراً لا يعلم عدده الا الله وافترقت ولدى اثناء الزحام فم اجدهما احدهما وهو الضوكان في الرابعة عشرة والثانية عشرة (مائسة) كانت في الثانية عشرة ، فذهلت لمداحة الخطب وصرت اندب واولول ودرت أفتش هنا وهناك بين جثث القتلى وفي ما وى المرحى فلما لم أعثر عليهما جن جنوني فصرت اصرخ بكل ما في من قوة حتى وصل صوتى الى مسامع المهدي نفسه فارسل في طلبى فانكببت على قدميه أقبلهما واغسلهما بدموعى متوسلة اليه ان يرد لي ولدى فطمئنى وطلب الى بعض اعوانه وانصاره ان يبحثوا عنهم فبحثوا ولكن بدون جدوى .

فلما سقط في يدي بقيت مع الجيش حتى فتحت الخرطوم ثم عدت وحدى الى هنا سائرة على قدمى واما أفتش في الاحراج والغابات واتبين في احشائها بقايا ضحايا الوحوش الكاسرة فكلمنا وقعت على قصبة غزال او عظام أبل خلطنا بعض اسلاء ولدى فابكينا ماشاء الله ان ابكى ثم اتابع السير ولم يكن معى ما اتبلغ به سوى بعض لقيات حملتها معى من الخرطوم وجرة الماء التي رآها الخادم بالكوخ وأثمار الغابات على طول الطريق . ولكم سدت الترى في صميم الغابة عسى احد سباعها ان يفتسنى ولكن الاقدار لم تشأ ان تضع حداً لمصائبي حتى جلك الخائنة المروعة .

وهنا قامت حبسوبة وتوجهت الى غرفتها وبعد

(١) تنفى حقه مكس باننا المتهورة والترك هم الله . ون
لي عرف عامة السودانيين

قال الضو وأنا أذكر ان فوراً وى (١) لقينى واخى اثناء الزحام نيكى فقد أمنا وكانت قد غابت عن ناظرينا فظننا قتلنا فآخذنا وسافرنا الى القاشر وقد عاملنا كأولاده ولم يمت حتى زوجنى من كبرى بناته وزوج أختى من كبرى ابنته رحمه الله رحمة واسعة . وقد تطوعت جندى بالهجرة منذ ثلاثة عشر عاماً ولم اظن يوماً ان أرى فى عالم الاحياء لا اعتقادى من ذلك اليوم انها ماتت فلما نادى شرت بالعطف عليها لأول نظرة وعرفت فى وجهها صورة أختى الشابة بالرغم من قسوة السنين

شكرت الله كثيراً وحل بقلبي من السور ما لم أعرف له من قبل نظيراً . وبعد ذلك بأسبوع قابلت حبوبة بمشيئة مشية الخيلاء وعلى رأسها دقيق كانت تطحنه فى المطحنة القريبة من بيتى وفى يدها غلام هو حفيدها وقد أشرق وجهها وافتقرتها فصاحتني بأشواق وأخبرتني بانها ستأتى الى فى الغد لآحر كتاباً لا يبتها . وعلمت فى المنزل انها كانت هناك منذ ساعة واحدة وانها احضرت معها هدية من البلح (التمر) والعريب والسكر كدبه والجداد وجنى الجداد (٢)

وفى ظهر اليوم التالى وهو يوم ٦ أكتوبر سنة ١٩٢٤ بينا كنت اكتب لحبوبة الخطاب المزمع ارساله لآبنتها صدرت اوامر السلطات بإبعادى من السودان فى ثمانى واربعين ساعة فخرنت حبوبة لذلك حزناً شديداً

وفى فجر ٨ أكتوبر وهو اليوم الذى تحدد للسفر حضرت حبوبة الى منزلنا ومعها كثير من النسوة اردن تودينا - (الدولة) اعتراقاً بما يسمونه فضلاً لنا على حبوبة

فشكرت لها ورجوتها الدول عن عزمها فبعد التى والتى قبلت رجائى وصرفت زميلاتها وظلت معنا حتى بارح القطار محطة الايض ورأيتها تغنى عبراتها فى ذلة وانكسار على نحو ما فعلت يوم قابلتها اول مرة .

حامد القرضاوى

صوت حبوبة وهى تبكى على كتب من المكتب فخرجت مهرولاً أظن ان حادثاً حدث وخاصة لاني كنت قد تركت زوجى محومة فى الصباح . فوجدت حبوبة تبكى فعلاً ولكن ازاء جندى من جنود الهجرة يبكى هو ايضا بصوت عال . ولما كنت اعلم ان هذا دليل اللقاء بين الال والصحب المتباعدين عند اول لقاء وقت مبهوتا لا ادري ما هى نسبة هذا الجندى لحبوبتنا المنقطعة ثم ما لبثت ان رأيتهما يتساقان ثم يفترقان ثم يعودان الى التماق وسرتان ما التفت الى حبوبة وقالت هذا ولدى . هذا هو الضو الذى ظلت ابحت عنه اربعين عاماً . وقال الضو : وعشة يا اماء لا تزال حية ترزق وهى متزوجة ولها سبعة ابناء .

فقال العجوز وافرحتاه اللهم اوزعنى ان اشكر نعمتك

لست فى الواقع بقادر على تكييف شعورى الذى شرت به فى ذلك الموقف وكل ما ذكره اننى لم اشأ ان اصدق ناظرى وكذبت سمى ولم اخش لمظم حيرتى ان تفجع التمس فى حلمها اللذيذ فطلبت اليها ان يدلانى على صحة زعمها . فقلت العجوز : الا اعرف جناي (ولدى) . اننى عرفته لأول وهلة قابلته فى طريقى اليك وانا آتية لبعض شئون المنزل غفلت قلبى يكاد يقف من شدة الضربات وما لبثت ان تفرست فى شلوخه (١) حتى عرفته لانها لم تكن عادية وقد حدث خطأ فى عملها فلما يحصل مثله وحاولنا اصلاحه فاخففتنا وبقيت الشلوخ مشوهة ثم عن صاحبها طول حياته

فدأته أتدعى الضو . قال بلى . قلت ود (ابن) بابكر . قال لانت أختى . قلت أأملك وحدثت ما رأيت

(١) الشلوخ قطوع فى الامداغ يحلمها السودانيون العرب لاطلة لهم على اشكال متنوعة حسب المسطاح . عليه فى القليلة . فتلو ش التابغة تحاف الجليلين وهكذا .

لحظة عادت ومعها تلك اللقائف ففتحتها وأخرجت منها جلاب غلام ورهط (١) طفلة وتابست حديثها فقالت : واخيراً جئت الى الايض ليقبلى ان بها مثنوى ولدى الاخير . ولم يبق لدى من آثارها سوى هذه الذخيرة .

وصارت تشم تلك الخرق وتبكي وظللتنا واجمين لفرط ما خامرنا من الحزن حتى اذا اشتفت نفسها من البكاء عادت تقول :

وكنيت على شىء من الجمال فطلب يدي كثيرون . وما كان ليكوبة مثلى ان تسمح لنفسها بالرد على امثال هؤلاء المجردين من كل عاطفة ولكننى مع ذلك لم ارد ايديهم وانما كنت اشترط للقبول ان يعثرلى الراغب على ولدى . فكثيراً ما جدد انا من منهم فى البحث ولكن بلا نتيجة والآن يا حى هاقد عوضنى الله بك من الضو وزوجك بن عشة فاعاهدك عهداً لا اخيس به ان ابقى ممكاً حتى يقضى الله امراً كان مفعولاً .

بعد شهرين مرا على تلك الليلة كانت الحركة الوطنية بالسودان قد بلغت اشدّها وكنت من بين المتهمين باذكارها فاصبح وجودى بالسودان امراً غير مرغوب فيه واحسست كثيراً من الرغبة من أولى الامر فى اقصائى عن السودان فرضت على حبوبة السفر معنا الى مصر ، فقبلت بدون تردد ، فسرنا منها ذلك ثم خرجت الى النادي فسألت بعض رفاقي هل الامر الصادر بمنع السودانين من السفر الى مصر الا بشروط وضمانات خاصة يسرى على هذه العجوز فرأى اغلهم انه وان كانت الاوامر لاتشمل امثالها الا انه بسبب الظروف الخاصة فى قدا لا يسمح لها بان ترافقنى . فداخلى من الهم والقلق ما الله عالم به على انى لم اياس وعزمت على الذهاب فى اليوم التالى الى المديرية عساى اتمكن من تذليل العقبات وفى خفى اليوم التالى بينما كنت ام بالخروج من مكنتى الى المديرية لتنفيذ ما اعزمته وصل الى

(١) الزمعة حلة سيرة من الخد يابسها البات فى السودان دون يتزوج

(١) من أهل دارفور

(٢) الدجاج والبيض لغة السودانية .

مينا فيلم : وبعد ذلك قامت ضجة اخرى حول تأسيس شركة اخرى في الاسكندرية باسم « مينا فيلم » وجدت في ٢٦ مارس سنة ١٩٢٦ ولم يكن لها غرض سوى اقامة فن السينما من كبوته . وها قد مر عليها الآن سنة اوما يزيد وهي متمسكة بشعارها « الثبات الدائم والتقدم المستمر » . وامل الجمهور المصري يدهش لمرور سنة وما يزيد على هذه الشركة ولم يجدوا اخرجت عملاً ، ولكن يعلم الجمهور أن « مينا فيلم » تريد اقامة دعائم عملها على أساس متين معها استلزم ذلك من الوقت

ايزيس فيلم : ومنذ ايام است السيدة عزيزة امير شركة سميت « ايزيس فيلم » واشترك معها فيها وباد بك عرفى في اخراج شريط يظهران فيه معا . وهذا جميل ولكن هل فكرت السيدة في الصواب التي ستلاقيها في المستقبل ؟ لما من شركة تعمل على اخراج الشرائط الا وتتدخل قبل كل شيء بمسألة التوزيع حتى ترفد دخلها وظواهرها وتكون على يقين من نشر شرائطها في انحاء العالم كما هي الحال مع جميع شركات الاخراج . فهل فكرت السيدة في هذه المسئلة ؟ شركة مصر للتمثيل والسينما : ثم هبت حاصفة « فيلم مصر » ثانيا وجاء الوقت الذي اهتم فيه صاحب العزة طلعت حرب بك بفن السينما اهتماما جدياً . وأطلق على شركته اسم « شركة مصر للتمثيل والسينما » فنأمل أن بكل زمام هذا العمل الى رجال حازمين محنكين حتى تكون شرائط شركته متينة الاخراج مقبولة لدى اصحاب المعارض وروادها .

صلاحية مصر للسينما : أما عن صلاحية

مصر للسينما فهذا شيء لا يجمله هواة ، فما بين حين وآخر ترسل اليها شركات السينما الغربية مندوبين لتصوير شرائط في قطرها . ومن هذه الشركات شركة « فوكس فيلم » التي أتى مندوبوها الى مصر منذ ست سنوات تقريباً لآخذ مناظر الاهرام وأبي الهول لرواية « الملك

الراعى أو دافيد وجالوت » وأند ذكر ان فرقة انكليزية كانت الممثلة « آلتايلور » من افرادها جاءت لآخذ مناظر آثار مصرية لرواية أخرجه تحت اسم « ظلال مصر » وكذلك الممثلة « وانداهاولى » حضرت مع شركة انكليزية لآخذ مناظر رواية « نيران القدر » بالقرب من الاهرام وأبي الهول . وأند ذكر أيضاً أن المخرج الاساني « لو تار منديس » جاء على الباخرة « اسيريا » من قبل شركة « أوما » الالمانية لآخذ بعض المناظر . وكان معه المخرج الشهير « إريك باركلاى » والممثلة الانكليزية « ليليان هال دافيز »

وهنا مسألة كتب عنها كثيرون وهي ان مناظر المدن المصرية الحديثة تنقل الى سائر أقطار أوروبا وأمريكا قفلاً مشوها . أى انهم لا ينقلون سوى مناظر الشاذين والاحياء والاسواق القذرة . وهم يبيون علينا أن نكون كذلك فهل نظروا الى احياء باريس التي يجتمع فيها الرعاة « الاوابش » وكذلك لندرة وغيرها من المدن الكبرى لا تغلو واحدة منها من احياء وأسواق قذرة . فلينظروا الى عيوبهم قبل أن ينتقدوا غيرهم .

شمس مصر : والشمس في مصر تغيبنا في أول الامر عن أنوار « الكوبرهويت » و « الكليج » التي تستعملها شركات السينما في أمريكا وأوروبا عند التصوير وأند ذكر رواية أخرجه بعض هواة السينما من الافرنج في الاسكندرية باسم « في بلاد توت عنخ أمون » وكان تصويرها عما أثبت لي ان شمس مصر صالحة للتصوير تحت أشعتها الوهاجة وخصوصاً في المناظر الصحراوية . وقد ظهر في هذه الرواية منظر لمينا الاسكندرية مثل فيه القائمون بادوار الرواية منظرها فيها على ظهر باخرة . وكانت هذه الباخرة « اسيريا » الايطالية . وأخذت بعض مناظر الرواية في حديقة انطونادس . وإذا كنت أقول ان الشمس في مصر تغيبنا

عن انوار السينما الكبر بائية فانه يجب مع ذلك الا نعتد عليها في كل شيء . فان هناك مناظر تحتاج الى تصويرها ليلاً . وهذا مالا يصير نهراً . اذن فالانوار الكبر بائية لازمة لمصر في كل رواية تظهر فيها مناظر ليلية . ولست أقصد بذلك انه يجب ألا تخرج رواية مصرية الا اذا استحضرت الآلات اللازمة لمخرجين بالانوار ، فانه يمكن وضع روايات مناظرها كلها نهائية حتى يصير احضار تلك الآلات وهنا يمكن اخراج المناظر الليلية .

مناظر مصر : في مصر من المناظر ما لا يكف شركة الاخراج عندنا باهظ للمصاريف . خذ مثلاً النيل في سرياته واما الهول في مجتمه والاهرام في رسوخها والصحراء في ترابها ومعبد الكرنك في عظمتها وأطلال الاقصر في شموخها ووادي الملوك في هيئته وغير ذلك من المناظر التي دونها اطلال بومبي وآثار روما .

المواهب والكفايات : أما عن المواهب والكفايات ففي مصر كثير من الشبان بلغت مواهبهم درجة تضاهي درجات كواكب اسما في أمريكا . ولست أبغض الاوانس والسيدات حقن فلدينا منهن من جارت ماري يكفورد في نبوغها وبولانجرى في عبقريتها . ولكن الكل من هواة وهاويات في حاجة الى من يظهر مواهبهم وكفاياتهم ومقدرتهم على التمثيل الصامت . وهذا ولا شك يتوقف على الشركات التي تعمل لآظهار فن السينما في مصر . وسوف يأتي الوقت الذي نجد فيه مصر رافعة أعلام مجدها الفني السيد حسن جمعه

بشركة مينا فيلم السينمائية

الدود في معبد الاطفال

يكثر الدود في بطون بعض الاطفال حتى لقد يسد أمعاهم وخير وسيلة لمعالجة ذلك هي شرب دواء الساتونين الذي يباع في الصيدليات ويضاف اليه قدر من السكر او الشكولاته لكي يسهل الاطفال . وثمة وسيلة ناجعة للوقاية من الدود وهي النظافة التامة على الدوام .

الزلازل المقبلة

تنبؤات عالم انجليزي

حدثت زلازل عديدة في الشهور الاخيرة في انحاء اثنى من الكرة الارضية ، فابتليت اليابان وجمهورية تشيلي والارجنتين وغيرها من البلدان بخسائر فادحة . وحدثت على أثر هذه الزلازل عواصف وانواء شديدة في الشرق والغرب ، فاكسح الاعصار ولاية تكساس الامر بكية ، وسواحل مراكش والجزائر ، وجزيرة مدغشقر وغيرها من الجهات وتسقط مراراً المواصلات البرقية بين اوروبا وامريكا فدل ذلك على ان قاع البحر كان هائجا وانه حدثت فيه زلازل لم يشعر بها أحد على اليابسة .

وقد سالت احدى الجرائد الانجليزية العالم الكبير السر اوليفر لودج عن رأيه في ذلك فاجاب بما ملخصه :

تقوا بان زلازل جديدة ستحدث في انحاء العالم في أثناء هذه السنة . وليست الزلازل السابقة شيئاً يذكر أمام ما هو متتظر منها ولدينا الدلة القاطعة على ان القشرة الارضية تمر الآن بسهد اضطراب شديد سيظل زمناً غير قصير . واذا حدث زلزال في جهة من الجهات فلا بد من حدوث زلزال آخر في ناحية اخرى من الارض ولا يستعأن نجزم اذا كانت هناك علاقة بين الزلازل التي حدثت أخيراً وبين ما نشاهده من اضطراب في الحالة الجوية ومن اعاصير في مختلف الجهات . ويطلب على ظني ان المثل التي طرأ على المواصلات البرقية ناتج عن حدوث زلازل في اعماق البحار ولا سيما في قاع المحيط الاطلسيكي .

هذا ما يقوله العالم الانجليزي . وقد تناول بعض العلماء الفرنسيين هذا الرأي فعلنوا عليه قائلين انهم يوافقون السر اوليفر لودج وان زلازل جديدة ستحدث في الشرق الاقصى وامريكا الجنوبية

عيد الالعاب الرياضية

أقيمت في يوم الخميس ٢٨ ابريل الماضي حفلة كبيرة للالعاب الرياضية حضرها جلالة الملك ووزير المعارف وعدد كبير من المصريين والاجانب ، وقد اشترك في تلك الحفلة تلاميذ المدارس الثانوية والابتدائية ومدارس البنات .



وزير المعارف وهو نازل من شرفة جلالة الملك



استعراض التلاميذ والتلميذات

صَفِيحَةُ السَّيِّدَاتِ

رياض الأطفال

وكيف يجب أن تكون نظمها

بقلم المربة الفاضلة نبوية موسى

كان يقوم بتعليم الأطفال الصغار في الماضي رجال ياملونهم معاملة كبار التلاميذ فيجهدون قوام العقلة قبل أن تنمو ويمطون جميع القوى الأخرى الجسمية والخلقية وكان يترتب على ذلك ضئف أجسامهم وذهاب إرادتهم واستقلالهم بالعمل وجاء فروايل فنشر مبادئه التي ترى إلى السرمع مواهب الأطفال واستمالتهم للعمل ونمو يدم أعمال الفكر بتكوين أشكال من الطين أو الورق أو القش أو غيرها من المواد لا يقصد منها تعليم الصنعة بل يقصد منها مجرد تعويدهم استعمال أيديهم وعقولهم في أعمال يعملون إليها بطبيعتهم فيتشربون في عمل تلك الأشكال ومن هذا يتملص الاستقلال في العمل والاعتماد على النفس وأعمال الفكر بروية وانعام وحسن الاستنتاج.

ومهمة المعلم في ذلك هي فقط إرشادهم بلين ورفق وتنظيم أفكارهم المضطربة وإخراجها إلى حيز العمل فهو لذلك يجب عليه أن يناقش كل تلميذ ويمحوره ليظهر له صواب آرائه أو خطأها ولتحقيق هذا الغرض يجب أن يكون عدد تلاميذ كل فصل محدوداً فلا يتجاوز العشرين في نهايته ليستطيع المعلم مناقشة كل تلميذ من تلاميذه واستطلاع آرائه وميوله فيوجه تلك الميول إلى فكرة صالحة.

وقد فشل فروايل في عمله مراراً شأن كل ذي فكرة حديثة ولم يفلح في بعض مدارسه لأن سن تلاميذه كانت أكبر مما تنطبق عليه مبادئه وجاء بعده أحد تلاميذه بستالوزي فسار بمبادئه استأذنه خطوات واسعة ونشر مدارس رياض الأطفال في كثير من بلاد أوروبا ولكن

الحسد حرك أعداءه فرموه بأعداد مدارس لا أغراض سياسية لا تتفق وسياسة القائمين بالحكم فأغلقت مدارسهم جميعاً وظلت مغلقة إلى أن مات وهذا زالت من نفوس أعدائه تلك الضغينة التي كانت تدفعهم ضده فشهدوا بصديق مبادئه وانتشرت رياض الأطفال في أغلب بلاد أوروبا واعتنى العلماء باصلاح الفكرة فأروا أنه لا يصلح لإدارتها والتعليم فيها إلا النساء لقرين من نفوس الأطفال فهم يميلون إليهن لا تأخذهم منهن هزة أو رهبة فيكون الطفل في المدرسة حراً في ابتداء ربه غير هيب في شرح أفكاره وذلك يعود الصديق والشجاعة وهما عماد الاخلاق اله ضللة وتستطيع المعلمة لقرينها من نفسه استطلاع آرائه وإرشاده إلى اصلاحها.

لذلك الأغراض التي ذكرتها كان من واجب معلمات رياض الأطفال أن يعرفن عن تلاميذهن كل شيء في البيت قبل المدرسة وبخاطب الطفل بما يستعمله ويظهر مواهبه المكنونة وبذلك تستطيع المعلمة الوقوف على أفكار تلاميذها واستدراجهم إلى التعبير الصحيح عنها وهذا يستلزم أمرين أولهما أن تكون المعلمة ملية تمام الإلمام بحالة البلاد وثانيهما أن يكون عدد تلاميذ فصلها محدوداً لا يصح أن يزيد عن عشرين طفلاً.

أنشئت رياض الأطفال في مصر على غير تلك المبادئ فأضيفت فصول الروضة إلى مدارس البنات الابتدائية وقام بالتدريس فيها في أول الأمر معلمات إنجليزيات لا بحسن التعبير باللغة العربية التي يراد منهن إرشاد الطفل إلى التعبير عن أفكاره بها ولكن لذلك يقطن الطفلات

بالشدة والضغط ويحملن على عاكة ما يفعلن دون أن تفهم تلك الطفلات معنى ذلك أو الغرض منه حتى انهن في كثير من الأحيان لم يكن يعرفن الشكل الذي تريد المعلمة تكويته بقطعة الطين التي أعطتها لهن.

وكان عدد التلميذات كثيراً لا يتناسب وما ذكرته من الأغراض فكانت معلمات رياض الأطفال يستعن في ضبط فصولهن بالمصريات فتدخل للمصرية الفصل لتسكت التلميذات وتجبرهن قهراً على الالتفات للمعلمة الإنجليزية كما تأمرهن بعدم الحركة والسكون فكان مثلها مثل البوليس في القوغاء وكانت المعلمة الإنجليزية تضطرن بعد هذا الإذلال إلى عاكتها دون مناقشة أو أعمال فكر فأنت تلك الرياض ضد ما كان يراد منها وصرفاً تري أن تلميذاتها قد حرمن الإرادة وحرية الفكر لا تضطررن إلى طاعة المعلمة وعماكتها دون مناقشة أو جدال فكانت تلك الرياض في مدارس البنات وبالأعلى أخلاقهن

ترقت الحالة بعد هذا وأعدت مدارس مخصوصة لرياضة الأطفال قام بالتعليم فيها معلمات مصريات تحت رياسة ناظرة إنجليزية وكان من غرابة ذلك النظام أن المعلمات لا يعرفن كلمة من اللغة الإنجليزية كما أن الناظرة لم تكن تحسن التفاهم باللغة العربية فكانت وسيلة التخاطب بينها وبينهن الإشارة قبل اللسان ولا يخفى كيف يسود الاضطراب في مدرسة معلماتها حديثات المهدي بالتعليم محتجن إلى كثير من النصيح والإرشاد ورأسهن ناظرة لا تستطيع إرشادهن بالقول بل كانت تسوقهن بالمصاقتضع شدتها محل الشرح وكانت المعلمات ياملن تلاميذهن بنفس تلك الشدة التي كن يلقينها من الناظرة فكانت في المدرسة بمثابة « بيع » للمعلمات كما كن هن مثال الشدة والأرهاق لتلاميذهن وكانت نتيجة ذلك النظام عجة عجلة اشتهر تلاميذ تلك المدارس بالبحول والغباء حتى ضج منهم نظار مدارس البنين الابتدائية فكانوا يرفضون قبولهم في السنة الأولى من

النساء والجري



فرقة رياضية من الهنود الحمر رجالا ونساء وقد قامت مباراة في المدر بينهما وبين فرق اخرى في ولاية تكساس بامريكا حديثاً فتفوقت عليها وبلغت من العدو ومدته ما لم يبلغه احد من قبل فان رجال الفرقة جروا مسافة ٨٣ ميلا في اقل من ١٥ ساعة بينما جري نساؤها ٢٦ ميلا في ٤٥ ساعة

النساء والرمية



انتشرت الرماية بين الآنسات في المانيا وصارت من احب الالعاب الرياضية البهن . وهذه صورة فتيات يتدربن على الرماية بالقوس والنهم

مدارسهم وكانت الوزارة تتوسط في اراهم قبول هؤلاء التلاميذ محافظة على سمعة رياضها فلا يستطيعون اللحاق باخوانهم الآخرين الذين تربوا في المدارس الاولى على عدم استمادها . وكانت تلك الحال أشد ظهورا في الاسكندرية وقد دفعتى تلك الحجة الهزئة في مدارس الرياض الى معارضة وزير المعارف في تعيين ناظرات اجنبيات في تلك المدارس فكبر ذلك في عينه وأعين السادة الانجليز الذين يزعمون ألا غرض لهم إلا الاصلاح فكان ما كان من تلك الفجة وانتهت بأن عينت بعض الانجليزيات في مدارس الرياض وكان مما يؤسف له أن عينت في احدى تلك المدارس ناظرة سويدية لم يسبق لها أن وجدت في مصر فهي لا تعرف اللغة العربية وهي لسوء الحظ لا تحسن التفاهم باللغتين الانجليزية والفرنسية فكانت عقبة كبردا لا يفهما المعدات بل ولا المفشات والناشون فاضطرت الوزارة أن تعين لها وكية مصرية تقوم بالمعمل وظلت الناظرة لا عمر لها إلا استلام المرتب وانتمتع بكل مميزات المركز ولا أظنهم يرغبون في ابقائها لذاتها ولكنها تحفظ ذلك المركز لمن يحمل عليها من الانجليزيات عند انتهاء عقدها وعن ولا شك اتفق منها في تلك المدارس لانهن على أقل تقدير يتكلمن باللغة الانجليزية التي يعرفها كثير من آباء التلاميذ .

لست علم الله أحقد على الانجليزيات نيل تلك المراكز ولكني بصفتي معلمة مصرية بهمني اعلاء تعليم البنات وتهذيب اخلاق النشء ببناء وبنات أرى من واجبي شرح ما يلحق تلك المدارس من الضرر من جراء تولي الاجنبيات ادارتها لمدنهن عن عادات البلاد واخلاقتها ومعرفة ما يؤثر في نفوس الناشئين تأثرا يخرجهم رجالا كاملين لهم من الصدق والصراحة ما يستطيعون به التحلي بالقضائل التي تجعلهم أهلا لادارة شئون بلادهم ولهم من الشجاعة الادبية وعزة النفس ما يدافعون به عن بلادهم معها كانت الظروف . وطفلي ربي على الخوف واللين لا ينتظر منه أن يكون شجاعا مقداما متى بلغ سن الرجال

اغنى امرأة في اليابان

تتحكم في صناعة الصلب في اليابان وتملك ستين باخرة ولها هود كبير في سوق السكر في العالم وتحتكر في لادها تجارة الكافور وتقدر ثروتها بثلاثين مليوناً من الجنيهات. وقد اشتهرت بعنايتها بشئون الامارات في مصانها ولكنها رغم ذلك مكروهة في انحاء اليابان لمضاربتها في الارز وحاجيات المعيشة. ونحن نشر هنا صورتها المناسبة توقف شركتها الذي نشأت منه أزمة مالية في اليابان.



السيدة بون سوزوكي اغنى امرأة في اليابان

السيدة بون سوزوكي وهي أغنى امرأة في اليابان ، يقال انها أغنى امرأة في العالم كله لأنها

ابتكار في الطيران

معروف ان من الطائرات نوما لايا بالآلات مطلقا بل يعملها الريح كما يدفع السفن الشراعية. وقد ابتكر الطيار الالماني (سبرلاوب) طريقة تربط بها احدى هذه الطائرات الشراعية بواسطة حبل في احدى الطائرات الآلية فتحملها ، واذا ارادت الاتصال عنها كان ذلك يسيرا عليها وما عليها الا ان تفك الحبل .

الموسيقى اليابانية



جوقة موسيقية مؤلفة من الفتيات في اليابان وهن يوقن عليه النغم لترقص دفقة الرقصات في محل لشرب الشاي و طوكيو

امراة معمرة



امراة المانية بلغت المائة من عمرها . وليس الذي بجانبها زوجها
ولكنه أول ابنائها وقد بلغ السبعين

مباراة في الجمال بين الاطفال

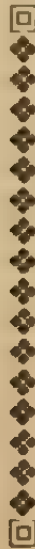


قيمت في دلفي حديثا مباراة في الجمال بين الاطفال وهذه صورة
الاطفال الذين نالوا الجوائز تحملهم امهاتهم وهن تغورات بهم

قص الشعر



آنسة قصت شعرها ولكنها تركت
جزءاً منه في مؤخرة الرأس



آنسة قصت شعرها فصار مثل شعر أحد الفتيان



آنتان تفتان وها جلابس حريرة للنساء حيكث وفق زي حديث وقد عرضت
هذه الملابس في معرض الحرير الذي افتتح حديثا في لندن



آنسة قصت شعرها وتركته يتموج دون ترتيب

الازياء الحديثة



نوب عليه تظربو على شكل سيف النخل



نوب غريب مركب من سراويل زرقاء متوجة ومندلو غيتي

الطيران المدني

فوائده ونفذه - كيف نشأ في ألمانيا - نفذه السريع فيها

دراسة الطيران في ألمانيا - مصر والطيران

مقدمة

أول ما لفت نظر العالم الى استخدام الطيران الحرب الاوروبية الكبرى ولم يكن الى ذلك الوقت الا شئاً ينظر له بعين الاستعراب . ومضت سنوات الحرب الاولى وهو يستخدم في حيز التجربة حتى ان إنجلترا في بدء الحرب أصدرت قانوناً عسكرياً ينص على ان كل جندي يقدم نفسه متطوعاً للخدمة في سلاح الطيران بمنح رتبة الملازم الوقتية ، وما ذلك الا لانه كان لا يزال خطراً . ولم يقتصر الامر على إنجلترا وحدها بل كان كذلك في العالم أجمع

وأول ما اضطر الى استخدامه ضرورة النقل السريع من مسكر الى آخر والقائه للندوات من اعلى ثم عملية الاستطلاع التي ما كانت لها اول الامر أهمية كبرى حتى ان بعض اجيوش كانت لا تخشى ان تكشفها الطائرات معتقدة انها لا تراها . وهذا دليل على ان القيادة في مبدأ الامر ما كانت تفكر في استخدام الطيران كوسيلة مهمة للاستطلاع وهو ما دلت عليه التجارب أخيراً بل اثبتت انه خير الوسائل لكشف الارض وتخطيطها

ولكن في السنة الاخيرة من الحرب بعد تجارب مؤلمة ذهبت بكثير من الارواح بدأنا نرى تقدماً يذكر في معظم أجزاء الطائرة وأهمها المحرك (الموتور) . وكان الدافع لهذا التقدم سببين (اولهما) اتضاح الفوائد العظمى للطيران (ثانيهما) المنافسة بين الدول المتحاربة في كل أنواع الادوات التي كانوا يستعملونها في الحرب ومن أهمها الطائرة (ولا يفوتني ان اذكر هذه المناسبة ان نتيجة هذه المنافسة العظمى اثناء الحرب دلت على تفوق المصنع

الانجليزي Rolls Royce « رولز رويس » فقد فاقت محركاته كل انواع المحركات التي استعملت من الطرفين)

خرج العالم من حرب كبرى دامت اربعين سنوات طوال ، بنحسائر قد يبقا اثرها الى ما بعد عشرات من السنين ومع ذلك جمع منها فوائد عظيمة نالت الصناعة منها الجزء الاوفر ، وفي مقدمتها صناعة الطائرات . ولم يفت الحلفاء ذلك قائلوا على ألمانيا قيوداً جعلتها تقف مكتوفة اليدين امام تقدم الامم الأخرى في هذا الفن ولم يفسحوا لها المجال في التقدم الامتد ثلاث سنوات بعد ان رأوا ضرورة ذلك

اما الدول الاخرى فسارت فيه سيرا حثيثاً وأعطتها ابحاث الاساتذة الفنيين للوصول الى كل تحسين ممكن حتى اصبحنا نراه على ما هو عليه الآن من الدرجة المبددة في الكمال وزوال الخطر من استخدامه

فوائد الطيران المدني وتقدمه

أدى التقدم في الطيران الى تقسيمه الى قسمين يختلف كل منهما عن الآخر تمام الاختلاف وهما الطيران المدني والطيران الحربي ، وكلمة الاختلاف هنا تعود الى الطائرة نفسها أي ان الطائرة التي تستعمل مدنياً تختلف الآن في بنائها تماماً عن الطائرة الحربية وسأتكلم فيما بعد عن الطيران الحربي كلمة موجزة اذ موضوعنا هو الطيران المدني وحده

قد يعتقد أحدها ان الطائرة مجرد وسيلة للمواصلات « بمعنى الركوب » ولكن الواقع أنها وسيلة مهمة للنقل وسيلة لتخطيط البلدان ، ولاكتشاف ما جهل من أجزاء المعمورة .

وفائدتها كبيرة للتصوير ، وللزراعة ، وللصيد ، بل تكاد تم كل أسباب راحة الانسان

وسأتكلم الآن عن كل فائدة منها محاولاً أن أبين آخر ما وصلوا لاستخدام الطائرة فيه ، مبيناً الفرق بين الطائرات والسكك الحديدية التي تعد الى الآن خير وسيلة للمواصلات مستشهداً ببعض احصاءات عن الطيران في ألمانيا

اذا تكلمنا عن الطيران المدني فأنما نتكلم عن شئ ليس له من العمر الا سبع سنوات فقد بدأت فيه أوروبا سنة ١٩١٩ وبدأت تقريباً أكبر أممها في وقت واحد . ولم يك في أول عهده بالشئ المنظم بل كان مهمهم نقل بعض من يحاطر بنفسه من المتقنين من بلد الى آخر ولم يراعوا أي نظام للسرعة أو الوقت حتى تكونت الشركات بعضها تعضده الحكومات بالمال وبعضها بأموال الشعب وفتحت المصانع لصنع الطائرات واجتمع المشتغلون بأمره والذين تنبأوا بأنه خير وسيلة للمواصلات وصاروا ينظمون له طرق الحياة ، وهكذا حتى هل ربيع سنة ١٩٢٤ واذا لاور وبأ حلقة للمواصلات الجوية لا تقل أهميتها عن حلقة السكك الحديدية واتصلت أممها بعضها ببعض بطرق منتظمة دائمة وكثر عدد الركاب بنسبة هائلة وأصبحنا اليوم ولا ندعش إذا رأينا تذاكر السفر الجوي تباع في كل شركات الاسفار لأى خط يريد المسافر ، وبالاختصار أصبحت المواصلات الجوية شيئاً اعتيادياً لازماً .

ولم يساعد على انتشاره السريع هذا الامتزاج القيمة ، ففضلاً عن سرعته الهائلة (ومتوسطها ١٥٠ كيلو في الساعة) التي تقرب من ثلاثة أضعاف سرعة القطر البخارية (ومتوسط سرعتها في ألمانيا ٥٠ كيلو ليس الا) ، فضلاً عن هذا الفرق الهائل في السرعة يقرب الطيران المسافات إذ يسير دائماً في خط مستقيم وهذا يصدر على السكك الحديدية . واضرب مثلاً صغيراً لذلك في أرضنا مصر فان القطار السائر بين اسوان والشلال يرجع قبيل الشلال مسافة يلف حول هضبة

نوع الطريق وبسبب هذا عطلة تقرب مدتها من نصف ساعة - في حين ان الطائرة لا يحرقها في سيرها شيء اللهم الا الضباب وقد تلبوا عليها لة اخترعت حديثاً. ثم ايها أسهل وأقل نفقة خط حديدى يصل الشلال بجلتاً أم خط هوالى لا يحتاج الى قضبان ومثلها وهما لا ننسى النفقات الباهظة التى تتطلبها عمل النفق. كل ذلك توفره الخطوط الهوائية إذ تمهد الطائفة لها الطريق بلائق ولا كبير عناء، ثم لا يحتاج مثل الخطوط الحديدية الى عمال كثيرين لحراسة الخطوط واصلاحها. ولا ضرب مثلاً عن اتسرة قد يكون أوقع في النفس من ذكر الرقم وحده. فأقول ان مدة السفر بين برلين ومونيخ بالسكة الحديدية هي نفسها من برلين وروما بالطيارة هذا فضلاً عن توفير ما يسببه القطار من التعب والتكاليف

والاحصان الاتيان عن المانيا بلان على مبلغ الانتفاع من الطيران في الوقت الحاضر وان الطيارة لم تعد ذلك الشبح المخيف الذى يحمل راكبه كل أنواع المخاوف ففى سنة ١٩١٩ استخدم الطيران في المانيا ٢٠٤٢ راكبا أما فى سنة ١٩٢٥ فقد استخدمه ٥٥١٨٥ راكبا أي ما يزيد عن الـ ٢٥ ضعفاً في مدة قليلة هي ٦ سنوات وهذا دليل أكبر على ثقة الناس به بعد تجربته

فائدة الطيران للنقل

واستخدم الطيران في النقل قبل ان يستخدم في ركوب الاشخاص وكان النقل ميزته في الحرب خصوصاً بعد ان اتسع نطاقها فكانت الطيارة هي الواسطة الوحيدة لنقل مختلف الاوامر والابناء من شرق الميدان الى غربه ومن شماله الى جنوبه بسرعة هائلة وكانت الطائرات في ذلك الوقت صغيرة الحجم لا تسع احداها اكثر من قرين وهو النوع الذى يسمون بالالمانية « Yagd Flugzeug » (طيارة الصيد) وطبعاً ما كان ينقل بها كما قلنا الا الاخبار ثم بدى ينقل بعض الذخائر والمواد الغذائية ولما انتهت الحرب اتسع المجال لاستخدام الطائرات

في نقل كل ما يمكن نقله وتغيرت طريقة بنائها لكي تساعد على نقل كيات كبيرة واول من استخدم الطيارات للنقل فقط هم اصحاب الجرائد الكبرى في اوروبا واذكر منها هنا جرائد « اولشتين » فلن ننسى اليوم العظيم الذى افتتحت فيه جريدة الـ « B.Z » احدى جرائده - خطوطها الجوية الى جميع انحاء المانيا فالآن تقرأ هذه الجريدة في جميع بلاد المانيا في نفس اليوم الذى تظهر فيه في برلين ومن شاهد هذه الطيارات التى بنيت خصيصاً لنقل الجرائد يجد انها مكونة في الامام من مقعدين احدهما للسائق والاخر للوزع ونية جسم الطيارة يملأ بالجرائد وفي وسطه الباب الذى تخرج منه وتوضع فيه.

وقد كان عمل الجرائد هذا مما أغرى أرباب التجارة باستخدام الطيارة كوسيلة لنقل بضائعهم ولكن غلاء أسعار النقل حدا بهم الى استعمالها في وقت الضرورة فحسب. والآن تنقل بها العواكه التى يخاف عليها من المطب اذا طال الطريق وكذا بعض أصناف اللحوم التى تمتاز بها بعض البلدان عن الاخرى فتوزعها الطيارة وتصل طازجة.

وتستخدم الحكومات الطيارات لنقل الاوراق المسالية (البنكنوت) والحوالات والخطابات المستجلة وطريقها آمن بالطبع فتأمن بذلك خطر السطو والسرقة وللطيران أهمية تجارية عظيمة في نقل الاسهم والسندات من بلد الى آخر كبرلين - لندن مثلاً فيمكن بعد انتهاء بورصة برلين نقل بعض ما يهم لندن فتصلها في الصباح مما لا يؤدي الى أية عطلة في العمل - ثم تستخدم الطيارات وقت الضرورة في نقل بعض المرضى الذين تجب السرعة في نقلهم وتتخذ لهذا الغرض طيارات خاصة وقد قال استاذ المانيا الاكبر في علم الطب الملاحة « كروس » اننا ندين لعم الطيران بسلامة عدد كبير من مرضانا.

اما نقل بضائع الركاب فلا ينقل منه الا حقائب المسافرين ويجب ان لا تزيد عن حجم

معلوم بحيث يسعه فواغها الموجود في مؤخرتها والمسد للنقل. اما نقل جميع انواع البضائع فاني اعتقد انه لا يمكن استعمال الطيارة لهذا الغرض الآن الا اذا اتينا عجائب المخترعات بما يسهل ذلك وعلى أي حال سيكون هذا الاختراع معجزة كبرى، لان أم ما تتطلبه الطيارة هو الوزن الخفيف فلا يمكن اذن ان نستعملها لنقل اقال الاحمال وهذا الذى سيكون سبباً لبقاء السكك الحديدية وعدم زوالها في المستقبل. وقد زاد ما نقلته الطيارات في المانيا من ٩٩ طن في سنة ١٩١٩ الى ٨٠٨ طن في سنة ١٩٢٥ وهي زيادة تدل على التفدء الذى الذى يسير فيه الطيران.

الطيران وسيلة لكشف الارض وتخطيطها

اما قادة الطيران لكشف الارض فقد اتيتهم « أفندسن » المكتشف الشهير، اذ لولا استعماله للطيارات في رحلته الاخيرة الى القطب لما وصل اليه خصوصاً بعد ان حاول ذلك بالسفن فمافها الجليد عن التقدم ولا يمكن ان تنبأ الآن بما يجنيه من فوائد بقاع نكتشفها اليوم ولكن احفاد احفادنا سوف يعنون العوائد العظمى.

اما استعمال الطيارة كوسيلة لتخطيط الارض وقياسها فهذه فائدة لا يكفها مثالة واحدة بل يلزمها كتب للشرح خصوصاً وانها بمجولة تماماً الا لمن اخص بها ولذا أذكر كلمة موجزة: اضطرت الحرب كما قلنا جيوش المتحاربين الى استعمال الطيارة كوسيلة للاستطلاع والاستكشاف وهذه الضرورة أدت الى استخدام الآلات التوبوغرافية لاخذ صور المواقع. ولما ظهر ان لذلك أهمية كبرى تكونت في كل جيش اقسام مخصوصة لهذا الامر يسمونها بالالمالية « Luftbild & Luftvermessung » (الصور والقياسات الجوية) فكانت الطيارات مذهب مزودة بالآلات وتخلق فوق مواقع العدو وتأخذ صور حصونه وبطارياته ولما كن

خسائر جسيمة وثمة فائدة الطائرات للصيد اذا استعملوها أخيراً في انحاء المحيط لصيد الاسماك الكبيرة التي لا تجرؤ السفن على الدنو منها فتحلق الطائرات فوقها وترميها بمقذوفاتها حتى اذا أصابتها جاءت السفن لحملتها صريعة ثم تستخدم الطائرات أيضاً في الارصاد الجوية للتنبؤ عن تغيراته اذ يزودونها بالآلات اللازمة لذلك . كذلك لها فائدة كبرى كوسيلة للاعلان ومن ذلك ان جريدة الانجليزية كبرى استعملتها لكتابة اسمها في الجو وكذلك يستعملها كثيرون فطير ليلاً حاملة اسماء المحال التجارية مضادة لاناوارالكهربائية وهكذا ترى ان فائدة الطائرة عمت كل مبادىء الاعمال .

هذه فوائد الطيران المدني ولما كانت المانيا تعد الآن أولى الممالك فيه فإذكر نبذة عن الطيران المدني في هذه الدولة في مقالتي التالية .

كمال الدين جلال

طالب بمدرسة الهندسة العليا
برلين

التلاميذ حتى يعلموا حقيقة مجرى النيل فهذه الصور هي طبعا الحقيقة نفسها التي تمثل الوطن والنيل .

ويسمون هذا النوع من التصوير مع القياس بالـ Photogenometry وقد قيس في المانيا الى الآن من الاراضي بواسطة الطائرات ما مساحته ١٨٠٠٠ كيلو متر مربع استعمل لآخذها ١٥٠٠٠ صورة .

فائدة الطيران للزراعة

أما استخدام الطيران في الزراعة فلا يقل أهمية عنه في الميادين الأخرى وقد ثبت ان الطائرة هي أنجع الوسائل لمكافحة الآفات الزراعية في مدة وجيزة وقد نشرت الصحف صور الطائرات وهي تطير بعض المزروعات فتتم على الزرع وترسل عليه المواد القاتلة للآفات . وللطائرات فائدة أخرى في حراسة الغابات اذ تحمل بسرعة خبر الحرائق او الواصف التي تهب فيتلافى الضرر قبل وقوعه . ويمنع بواسطتها حدوث

جنوده وترجع قسماً هذه الصور الى هذا القسم فيقوم افرادها باخراجها وطبعها وارسلها الى القيادة العليا فتدرسها هذه تماماً ويحصل بموجبها الهجوم والاطلاق المدافع وم على يقين من الاصابة اذ عرفوا تماماً أين يقع خط العدو، وابن تكثر قوته وأين تقل

ولما وضعت الحرب أوزارها عزى الى الامان أن تقف هذه الفائدة بوقوف الحرب ووجدوا ان المادة متوفرة فهناك الاراضي واسعة يمكن استخدامها للتخطيط وفعلاً تكونت بوزارة التجارة الروسية قسم خاص تحت اسم (ادارة الصور والقياسات الجوية) لتخطيط الارض وقياسها . وصنعت على مبدأ الآلات التي استعملت في الحرب (Steyeoskop) آلات أخرى اكبر نظاماً وأكثر عدة ويطول بنا للمقال اذا أردنا وصف هذه الآلات تفصيلاً وكتفى بأن أقول عنها ان الامان توصلوا بواسطتها الى استخراج خطط غاية في الدقة لمساحة الاراضي ومواقعها ومن شاهد معرض آلات الفوتوغراف والقياس الجوي الذي أقيم منذ ثلاثة أشهر تقريباً في فناء مدرسة الهندسة العليا ببرلين وشاهد الصور والخرائط التي علقت بها والآلات التي تستعمل وكان له بالمرضى الانام ، من شاهد ذلك فقد عجب لا شك لتقديم السرب الذي سار فيه هذا الفرع من فروع الطيران الذي كان ولا يزال أغلبه مجهولاً منذ وقت قصير ، ذلك من الوجهة العملية الخاصة ، اما من وجهه الفائدة العامة فالصور التي تأخذها الطائرة من أعلى هي في الحقيقة غاية في الجمال فمثلاً صور نهر النيل عند مصبه التي أخذها الطيار السويسري (متهولتز) (Mittelholtzer) في رحلته الى الكاب والتي نشرتها الجرائد المصورة الالمانية هي غاية في الدقة والوضوح ولولا الطائرة والطيران لما وصل احد الى رؤية النيل بجمعه عند مصبه في صورة صغرى تحملها اليد وانا لهذه المناسبة أقترح على وزارة المعارف المصرية ان تقتني بعض هذه الصور وتكبرها لتعلق في مكاتب

امبراطور اليابان الجديد



نشرنا من قبل صورة امبراطور اليابان الجديد وهو في لباسه الرسمي واليوم نشر صورته هذه وهو في ملابس اوروبية ويمتطي جواده

قصة اليليل

قدم الموميّة

تأليف الروائي الفرنسي تيوفيل جوتيير

تعرّب الاستاذ محمد السباعي

« كلا ما بي الى هذين من حاجة ، حسي
من آلات القتل والاعداد ما عندي ، انما
اريد تحفة دقيقة تصلح نقلا بوضع على الورق ،
فاقبل العفريت الهرم يفتش بين ادواته ثم
صف امامي بضمة من العاديات النحاسية :
اوتان دقيقة صنية ودمى يابانية ، ولعبات غريبة
الاشكال تمثل الالهين بوذا وبراهما مهينة للقيام
بوظيفة صيانة الاوراق فوق المكاتب

تلك الوظيفة التي لا تتفق البتة وشرف
الالوية وعظمتها

وبما أنرد بين تسعين من الصيني ذي لم
شنيع قد تشابكت اناياه العضل وبين صنم
صغير مكسيكي يمثل الرب « زتر بليوتيزيلي »
وقعت عيني على قدم بديعة حسبتها لاول وهلة
قطعة من تمثال الالهة فيناس - الزهرة ، وكان
بها لمع حمراء وبرتقالية مما يمتاز به البرونز
الايطالي وكان لهارونق وبها ماصقلت ادبها
لثلاث عشرين قرنا - اذ خيل الي انها من
البرونز الاغريقي (الكورنثي) من مصنوعات
الجيل الذهبي وربما كانت من منشآت المثال
« ليسياس » نفسه .

« قد اخترت هذه القدم »

فنظر الى التاجر عن تهكم واستخفاف
ومد نحوى القدم لالخصها بدقة .

ولما تناولتها راعني خفة وزنها ، ولم تكن
من برونز كما حبت ولكن من لم - قدم
آدمية مخنطة ، قدم موميّة وباستثناء خصها
تبيين لي نسيج البشرة وأثر الرباط بها من
الخطوط الدقيقة التي لا تكاد تسين للعين
المجردة ، ورأيت أصابعها تحلة لينة والاظافر
سلمة نقية شفاقة ، ودلني المحصا الناعم
الاملس على انها لم تطلأ قط اديم الارض
حافية ، وانها كانت تحذى اوثر القراء والبن
الادم .

وصاح التاجر ضاحكا ببقعة عجيبة ودكل
بي فاظن كعيني البومة .

« ها ها ها ! وهكذا تطمع ان تنال قدم

البرنيس هرموتيس »

الغوطية وتراكت في أركان المكان السوف
الهندية والحوذ الاسبانيولية والرماع الخطية
وجعلت أجوس خلال الحانوت يتبعني
صاحبه ينق بيديه مساحب أديال ردائي خنية
أن تكنسج في طريقها بعض تلك النفائس ،
ويراقب حركات يدي ومرفقي مراقبة الشجيج
عاديات الدهر على ذخائره

وكان لذلك التاجر منظر عجيب مدهش ،
صلبة منسحة الارزاء « كأن ساحتها مرادة
فولاذ » يحيط بها اطارضيق من الشعر الابيض ،
وعينان صغيرتان صفراوان تحتلجان في مجاجيها
كأنهما دبثاران يدوران فوق زئبق وأنف
أقنى يتم عن محمد شرقى أو اسرايلى ، ويدان
تحيفتان مبروتتان قد برزت عروقهما كأنها الاوتار
على صفحة الكتبة ، مسلحتان باظافر كبرائن
أطراف أجنحة الطوط ، ترعشان هرما ،
ولكن هاتين اليتين المرعشتين كنت تراهما أشد
نبأنا وأوثق قبضة من كاشة الحديد أو من برائن
الليت حينما تتناولان أية تحفة من الامتعة :
قدح ياباني أو مرآة فينيسية أو بطورة بوهيمية
« ألا تشتري شيئا منى اليوم ياسيدى ؟ هاك

خنجرأ البانيا ، يتموج نصله كاللعبان ويسطع
فرنده كاللهب ، انظر الى طرائقه لكانها طبت
لتكون للدم المهرق مسايل وأنهارا

يتناول الروح البعيد مثالا

غفوا ويفتح فى القضاء المقفل

وهذا الحسام ذو المقبضين ، انه من صنع

« جوز بى دى لا هيرا » لله مآدق وما أغرب !

طرقت ذات يوم حانوتا من حوانيت الصحف
الاثرية والطرف العادية وكان ذلك الحانوت
أشبهنى بمعرض عام لختلاف المصور والاجيال
فكأنما الذبت به على قدر جميع الامم والشعوب
في شتى الدهور والازمان فكنت ترى تحت
مصباحا خزفيا أحمر من عهد شارلمان مستقرا
على خزانة اندلسية من الانبوس المرصع باللجين ،
وتمثال دوقة من بلاط لويز الخامس عشر تمد
قدمها تحت مائدة ضخمة من طراز عهد لويز
الثالث عشر - ذات قوائم غليظة من البلوط
منقوشة بنهاويل من شوايك أغصان تلف
حولها أقاع وصلال ، وقد صفت على جوانب
الحانوت فوق الرفوف شتى ضروب من الآنية
اليابانية تآلق على صفحاتها نقوش حمراء وزرقاء
مفصلة بخطوط دقيقة من الذهب - الى جانبها
مصنوعات خزفية مطلة بالينا من مخلفات امثال
« برنارد باليسى » عملة بزخارف بارزة على
أشكال حيات وعقارب وسلاحف وسوام
أبرص وضفادع ، وكان تحت صناديق تنبث
من أحشائها أنهار من أنسجة الحرائر المفضضة
والمذهبة ، وعلى الجدران تراءى الصور والنهاويل
من كل عهد وزمان تحيك بسامة الثفور من
خلال اطاراتها النقية

ومن احدى الزوايا كانت بموامض حلقات
درع فينيسية حصدها ، وفي زاوية أخرى
تنضاحك تماثيل ربوات الشق والجمال مصوغة
من الخزف الصيني ، وقد ناءت الرفوف تحت
قادح أعبائها من الموازين السكونية والمصابيح

فساءت في هذه الحركات التزقة الطائشة من تلك القدم وكنت أحب ان لأرى منها اتمام نادية وظيقتها الا الثبات والوقار والرزانة، وادهشني ان ارى قدما تسعي وتنقل بلاساق ودب الرعب في جوارحي وأوصالي ثم سمعت دقات متوالية على ارض الفرفة اشبه بمواقع قدم عرجاء فقف شعر راسي وارعدت فرائصي وانفجرت ستائر ككتي واذا امامي منظر مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

غادة فتية السن سمراء البشرة قد نعلت باكل نموذج من الجمال المصري ذات عينين نجلاوين سوداوين وحاجبين مقوسين وانف كالسيف او قصبية من در — تحالها دمية اغريقية لولا اشراف في وجنتها وغلظ في شفتيها بذلك اصرح دلالة على انها من بنات ذلك الشعب المجيد الذي كان يقطن مرة على ضفاف النيل.

وكانت حلاة الذراعين والمعصمين باساور من خرز، وكان شعرها مجدولا صفائر صغيرة وقد ازدان صدرها بتمثال وثن دقيق من البلور يحمل سوطا ذا سبعة السن — دلالة على انه يمثل الالهة «ايزيس» — مكللة الجبين بصفحة وضادة من الذهب.

وكانت في مثير ملق من شق من نسيج موثي برموز هيروغليفية مما تلقف فيه الجثث المخططة.

وسمعت صوت التاجر الاج يح يردد تلك الكلمة التي كان لا يزال يلوكها

« هذا لا يسر فرعون الجبار في مثواه، لقد كان شديد المحبة لابنته برحمتنا الله واياه »

وما اقلق خاطري ان الشيخ كان يقدم واحدة، فاما الاخرى فكانت قد بترت مما يلي الكعب !

ودنت الفتاة من المائدة حيث القدم كانت لا تزال تتزنى وتفترز أشد ما تكون قلعا واضطرابا فارتفعت على حافة المكتب، وابصرت دموعها تصدر كامثال اللؤلؤ المنثور

وقد تمشت في مفاصلي حيا الكاس صافح انقي راحة ذكية شرقية وذلك ان حرارة الفرفة استنارت ما كان ممتزجا باجزاء المومية من اخلاط الخنوط فاذنعت في الهواء فتضوع له عبق عطر تفاح يفنم الخباشيم — عبق لم تستطع محوه وتبديده اربعة آلاف من السنين

ما عجب مصر وشأنها ! احلام مصري الابدية، وروائح مصر لها صلابة الصوان وامتداد اجله.

ومالبت ان طاف على النعاس فارواني عللا من كاساء السوداء، وغمرني من طوفان الدم والقناة امواجه الحالكة.

ثم ما عثم ان تنفس على ضياء فجر الاحلام، فارت فيما يرى النائم غرقتي كما هي على الحقيقة حتى لقد أوشكت ان اخالني في بقعة لولا شعور مبهم أوحى الى اني لا ازال نائما وانني علي وشك ان ابصر شيئا عجيبا

وارتعت ناظري في انحاء الفرفة كالمتقرب المتشوف ولكنني وجدت كل شيء كما هو لا نقصان ولا زيادة، — كل اداة من الادوات في مكانها، والمصباح تحت زجاجته يشتعل كعادته والصور على الجدران تلمع بين اطاراتها والستائر مرخاة على رسلها، وآية الهدوء والسكينة تشمل المكان برمته

وما هو الا كلج البصر حتى اضطرب ذلك الهدوء والسكينة، فاهتزت مصاريع الابواب والنوافذ وصرت الاخشاب وانديع لسان النار من الموقد المغشي رمادا وكان ما نقشت به الجدران من الخلق المستدير عيون رواصد ترقب ما سوف ينكشف عنه حجاب الغيب

واستقر طرفي على المائدة الحاملة قدم الاميرة هرموتيس فشاهدت عجبا ! شاهدت تلك القدم تتحرك حركات غريبة تنقبض وتتقلص ثم تتوثب فوق الاوراق كااضفدعة المذعورة حتى ليخيل البك انها اتصلت بفتة بجهاز كهربائي وجعلت اسمع وقع مصكها صليا يا بسا كخافر الغزال.

هاهاها ! تريد قدم الاميرة لتجعلها ثقالة للورق ! فكرة بدعيية افكرة فتية ! ماذا كان يصنع فرعون الجبار لو نبي ان قدم كريمته المحبوبة ستتخذ يوما ما ثقالة للورق بعد ما سخر الالاف من رعاياه لينحتوا في الحضبة الشاه فريحا لثابتها المزين المذهب — ضريحاً منقوش الجدران بالرموز والطلاسم مزخرف الاركان بمور البعث ويوم الموقف العظيم !

« بكم تبسيع هذه المومية ؟ »
« باقصى ما استطيع ابتزازه، فلما تحفة من ابداع التحف واغلاها، قدم فرعون وابنة فرعون، تلك عليا منازل الفخار والشرف ! »
« لا مشاحة، ولكن كم تطلب ؟ ولتعلمن ان كل ما معي لا يتجاوز خمسة جنيهات »
« خمسة جنيهات في قدم الاميرة هرموتيس ! هذا قليل، قليل جداً »

قال ذلك وهو يهز رأسه ويقلب مقلتيه في حجابيه كمن يشاور نفسه، ويتردد بين رأيه، « خذها بورك لك فيها » ثم لف القدم في نسيج من الحرير الاحمر وصب الجنيهات في كبس عتيق معلق في حزامه وقال مردداً سابق اقواله.

« قدم البرنيسيس هرموتيس تستعمل ثقالة الورق ! »

ثم سلط على عينيه الصفراوين وصاح بصوت حاد اشبه بصراخ هرة اجلعت شوكة أو عظمة « هذا لا يسر فرعون الجبار في مثواه، لقد كان شديد المحبة لابنته، برحمتنا الله واياه » قلت له ضاحكا

« انك تتكلم كما كنت كنت لفرعون معاصرا ولا انكر انك في السن لطاعن ولكنني لا احبك للهرم صنوا ولا لابي الهول توأما » وذهبت الى داري فرحا بالقيمة

ومبادرة بالاكتفاء بالقدم الملكية وضعها على كوم من الورق فكان لها منظر بديع رائع عجيب !

وغادرت المنزل في قضاء حاجتي وشؤني، ولما عدت موهنا من بعض مجالس الشراب

الموسيقى

في معرض الفن البلجيكي المصري

لكل نفس ميولها ، ولكل محبوب حبيب ، وللجمال حظ وافر من ميول الناس ، ولكن حظ أسرار الجمال أقل ، لأن الذين يستشفونها قلائل . وللدماثة حظ من ميول الناس أيضا ، وإنما يوجد في هذه الدماثة أسرار لا تتجلى إلا للذين يستنبطون أسرار الجمال ، ففي التصوير ، كما في الشعر ، كما في الموسيقى ، كما في المرأة ، جمال ودماثة ، وأسرار للجمال وللدماثة . تجذب من ميول الانسان على قدر قوته الشاعرة ، وبصيرته المدركة .

ذلك معرض الفن البلجيكي المصري ، استعرضت كل ما فيه من مخف وصور وتماثيل مررت ببعضها مر غير الآبه ، ووقفت امام البعض وقفة المتفرج المستطلع ، واستوقفتني البعض منها وكأنها كانت تحاجيني معرفة سر جمالها ، وإنما التي اجتذبتني إليها بقوة وسحر هي صورة « الموسيقى »

لا أدري من هو الرسام الموفق الذي فتح عليه في رسم هذه الصورة الخلافة ، ولم أكلف بنفسى عناء السؤال لأنى شغلت بالصورة عن رسمها ، وقتت طويلا أمام صورة الموسيقى أفكر ، ولكنى كنت كمن لا يفكر في شيء من تزام الصور التي تمثلت أمام عيني ، ومن تراكم الخيالات التي كانت تربي أزمى ألوان الغاية من الشعور ومن الحياة ! ولكن كيف اكون مفكراً صحيح التفكير ، ومصوراً صادق التصوير ، ومستجباً للحقائق ممزقا أسرارها ، وقد اصطدمت في صورة « الموسيقى » بحقيقتين هما المثل الأعلى من الفكر الروحي ، والغاية الدنيا من الجسم المادى ؟! هذا مالا أعلم كيف أجيب عنه ، وهذا ما يدعوني الى مشاركة القارى معنى في رسم صورة « الموسيقى »

الموسيقى : رجل تتم عضلاته المتينة عن كمال البطولة التي وصفها شعراء اليونان . باصم قدمه في الارض وكأن الارض رازحة تحت قوة بصمة قدمه ، مكب رأسه المتأجج اليافوخ بشيران الافكار على قيثارته التي يداعب أوتارها ، نارة بلين ودقة وثؤدة . وتتم عن ذلك بسمة بريئة مرتسمة على شفتيه ، واخرى يتنف وزجر وصخب يدل عليها توتر عضلات الزند . وهو ينطق قيثارته أناشيد الحب وقصائد الغرام ، مرة بلسان السرور والطرب ، ومرة بدموع الحزن والاتباع ، ولم تكن « الموسيقى » الا رسولا يوحى اليه الفيض وهو كالسحاب الهابط على جبهته ، فينشد قصائد منظومة رائعة الماني ، ولم تكن الموسيقى أيضا منشداً ، بل كانت اصداً اوتار قيثارته تتجاوب فتحملها الاطيار باغار يدها الشعرية ، ورفقة أجنحتها البيضاء ، لتبت معانيها الى فتاة هيفاء كل ما فيها جميل في التكوين الجسمي المتناسب ، والفتاة مبسطة الذراعين ، متطيرة الشعر الذهبي ، مأخوذة القواد باغاريد الاطيار ، ونفحات الاوتار وأناشيد الموسيقى ، وسحب الفيض ، ولهب النيران المتأججة ، وهي بين متبسطة على فراش الطبيعة السندس الذي تجري من جانبه سلسلة ماء تندفق على الحصباء فيتموج وجوها الفضي تتجمعات عسجدية هي كاقسامات الشاب المرح في زهو مسرات الحياة وبين مجذوبة الى العلاء بقوة كأنها تنشلها بهالة من عالم المادة الى سماء الروح

هوذا الوصف الضعيف لصورة « الموسيقى » كما رأيتها ، حقيقة ثان ظاهرتان في هذه الصورة ، حقيقة المثل الأعلى في الفكر الروحي وحقيقة الغاية الدنيا في الجسم المادى ، تمثل الحقيقة الاولى فيضا وذوها وفكرا وغناء وشعرا وتمثل الحقيقة الثانية امرأة يجسمها العادى وفكرها الشارد . فهل المثل الروحي الأعلى وسيلة مؤدية الى جسم المرأة الجميلة ؟ وأن المرأة كما هي غاية المثل الأعلى الروحي والمادى معا ؟ وأن المرأة بمثابة

درجات من سلم تؤدي الى شيء ارفع من المرأة والمادة الملموسة ؟؟

يقول شاتوبريان الكاتب الفرنسي « ان الغناء وان كان ظاهره السرور الا ان باطنه الشكوى من الالم ، فلو أنجبه الشاعر اوالموسيقى او المصور بفكره الى الغاية الروحية ولم يبدان بماديه الى المادة فهل يرى من الالم ؟ وهل في أغنية الروح كما في أغنية المادة آلام ؟ هذا مالا أعرفه ، وإنما الذي أعرفه وأقول فيه واعتقده الغاية المثلى سواء في الروح او في المادة هو « الحب والالم » وصورة الموسيقى كما هي تمثل الحب وتمثل الالم .

حبيب الباس الزحلاوى

برناردشو والموسيقى

اشهر برناردشو ، الكاتب الارلندي الذائع الصيت ، بعدم ميله الى الموسيقى . وقد أغراه صديق له ذات يوم بان يذهب معه الى قاعة للموسيقى وكانت جوقة موسيقية معروفة تعزف بها نغماتها . فجلس برناردشو طول الوقت وهو ملل وضجر ، بينما كان زميله يبدى إعجاباً بالنغمات وحاسة للموسيقى ، فقال هذا لبرناردشو « لا عجب أن تتفق هذه الجوقة العزف الى هذه الدرجة قائما توقع الانعام منذ عشر سنوات » فاجابه برناردشو « عشر سنوات فقط ! لقد ظننتها تعزف منذ وقت أطول ! »

صناعة السفن

زادت صناعة البواخر التجارية في الاشهر الثلاثة الماضية لدرجة كبيرة ، ففي إنجلترا تم صنع بواخر حولتها ١٢٧٧٤٧ طنأ وفي دور الصنع بواخر أخرى حولتها ١٩٣٢١٦٩ طنأ ، وفي الولايات المتحدة بواخر في دور الصنع حولتها ١٧٨٣٢٥ طنأ وفي ألمانيا بواخر في دور الصنع أيضا حولتها ١٩٣٣٠٨ طنأ وفي إيطاليا بواخر حولتها ٢٠٨٧٩٤ طنأ وفي فرنسا ١٥٤٣٨ طنأ وفي هولندا ١٣٣٦٤٥ طنأ

بقية حوادث الاسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٢)

ونتيجة كل هذا الشذوذ الذى تناول هذه
واحد الثلاث ان كانت الزيارة مظاهرة سياسية
للحكومة المصرية في تفويضها والحكم النيابي
كرامته وأظهرت اللورد لويد في مقام الحاكم.
ولقد تذكرنا ونحن نقرأ خطبته انه بعد ان
يتمدوا ساميا وقبل ان يجيء الى مصر قال انه
ب ان يحتذى مثال اللورد كرومر، تذكرنا
ك قلنا في نفسنا : « ها هوذا كرومر بعينه
ينه ». ولكتنا عدنا بعد ذلك فتذكرنا ان
كرومر لم يكن يطنى على السلطة الشرعية هذا
بل كان، ولم يكن يطوف في عواصم المديريات
يستقبله الناس فيها كما يستقبلون ملك البلاد،
بل الذي كان يفعل ذلك هو اللورد كتنشر،
فلم يكن عندنا ان اللورد لويد غير رأيه
مارى بعد ان أقام في جو مصر وشرب من
بساتين ونصف سنة انه خير له ان يكون
لويد كتنشر لا اللورد كرومر.

ولكن هل يتفق هذا مع ما يسمونه
الاستقلال ؟
أو هل يتفق مع وجود الحكم النيابي والوزارة
النيابية ؟

لا نقن، بل نقن بالعكس ان الضربة التي
مليت الحكم النيابي بهذه الزيارة هزته حتى
بكت أن تقتلع أوتاده.

الرجوع الانجليز على القضاء المصري

اجاب مستر تشمبرلن في هذا الاسبوع
في سؤال وجه اليه في مجلس النواب البريطاني
عن ان المندوب السامي في مصر رأى من
ضروري أن يلفت نظر الحكومة المصرية الى
الغروبات التي توقعها الحاكم المصرية
مصريين الذين يعتدون على سيدات انجليزيات
في القالب الحد الأدنى لما يفرضه قانون
الغروبات في مثل هذه الاحوال. ثم قال مستر

تشمبرلن ان الحكومة المصرية لم تقدم جوابها
بعد على هذه الملاحظة.

ومعنى هذا ان دار المندوب السامي البريطاني
تريد بملاحظتها هذه، او قل باحتجاجها هذا ان
تؤثر في القضاء بقوة تفويضها السياسي لتحمله على
الحكم بعقوبات أشد مما يحكم بها من تلقاء
نفسه. ومنذ أيام حاول وزير البلجيك المفوض
أن يمتح على الحكومة بسبب ما ذهبت اليه
النيابة العمومية في مرافعتها أمام المحكمة المختلطة
في قضية شركة التزام فردت الحكومة عليه بانها
لا تنصفي لاحتجاجه وتحترم حرية القضاء،
فبودنا ان نقول حكومتنا اليوم لدار المندوب
السامي البريطاني ايضا انها لا تنصفي لاحتجاجها
وتحترم حرية القضاء.

وقد يكون من حسن حظ مصر ان هذا
الاحتجاج يأتي في الوقت الذي شهد الناس فيه
ما فعله قضاؤها في الجناية على الجوهرين بركوكتش
وولده ثم في الجناية على سلامون شيكوريل، فقد
اعترف الاجانب بعد ان رأوا كيف جرت المحاكمة
في هاتين الجنايتين للقضاء المصري بعدله وصرامته
وسرعته، وكسبت هذا الاعتراف جريدة
الامبرسيالى الابطالية وجريدتا الاجيشن
غازيت والاجيشن ميل الانجليزيتان، وحيثما
في ذلك لم يحف بعد. ولا يستطيع منصف ان
يجد في تاريخ القضاء المصري حكما واحدا يحايي
مصريا متهم باعتداء على اجني سواء كان هذا
الاجني انجليزيا او غير انجليزيا. فاذا كان الاعتداء
واقعا على سيدة فالقضاء براعى دائما ضعف
السيدات بازاء الرجال ويجعل منه ظرفا مشددا لأن
ذلك يتفق مع تقاليدنا وطباعنا وديننا. ولكن
متى كانت ظروف بعض القضايا تدل على ان من
السيدات الاجنبيات من تسهل لخدمهن سبل
المساس بشرفها ما الذي يفعله القضاء في ذلك ؟
أيظلم إرضاء للانجليز ام يعدل إرضاء لضميره ؟
ثم هل نسبت دار المندوب السامي البريطاني
ان مصرياً هو المرحوم على بك فهمي قتلته زوجته
الاوربية في لندن من سنين فكان كل جزائها
امام القضاء الانجليزى البراءة ؟ وهل
نسبت ان مصرياً آخر هو ابن صاحب السعادة

مصطفى فتحي باشا صدمه من نحو ثلاثة أشهر
انجليزى في شارع من شوارع لندن فقتله فكان
كل جزائه امام القضاء الانجليزى ان يبدى
أسفه لوالده القاتل ؟ . . .

نرمير التعليم في البعور العربية

دلت احاديث نشرناها في « البلاغ » اليومى
على ان جماعة من رجال العلم في فلسطين وسوريا
يفكرون في توحيد التعليم في البلاد التي لغتها
العربية، وقد تكلموا في ذلك مع صاحب
الدولة عبد الخالق ثروت باشا وصاحب المعالي
على الشسمى باشا حينما كانا في سوريا منذ خمسة
اسابيع ثم تكلموا فيه مرة ثانية مع الشسمى باشا
في مصر أخيرا

ولنا نعرف على اى شكل من الاشكال ولا
على اية قاعدة من القواعد يضع اصحاب هذه
الفكرة فكرتهم. والحق اننا نساءل كيف يمكن
ان يكون التعليم واحدا في مصر وفلسطين مثلا،
وهي جارتنا وأقرب من كل البلاد الاخرى البناء
والتوحيد في البرامج يستلزم ان يكون مستوى
التعليم في البلدين واحدا ومستوى الاستعداد
الذهني واحدا ومستوى ميراث الاخلاق
واحدا. ان برنامج التعليم يجب ان يراعى هذه
الاحوال كلها لكل بلد فاذا لم يراعها فهو ملتو
أعرج. لا بل ان برنامج التعليم يجب ان يراعى
حتى الحالة الاجتماعية والحالة الاقتصادية للبلاد
التي هو فيها فان كانت هناك علة او علل
اجتماعية وجب ان يتجه الى معالجتها وان كانت
البلاد زراعية او صناعية وجب ان يتجه شطر
عظيم من البرنامج الى الزراعة او الى الصناعة.
فهل يقول اصحاب هذه الفكرة ان مصر وفلسطين
وسوريا والعراق والحجاز كلها في مستوى تعليم
واحد ومستوى استعداد ذهني واحد ومستوى
اخلاق وطادات واحد ومستوى حالات
اجتماعية واقتصادية واحدة ولهذا يجب ان
يكون لها تعليم واحد ؟

ان الفكرة خيالية كما ترى، ولا يمكن تحقيقها
لانها مستحيلة التحقيق.

فهرس هـ — هذا العدد

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٤٣ و ٤٢	حوادث الاسبوع : المندوب السامي البريطاني — احتجاج الانجليز على القضاء المصري — توحيد التعليم في بلاد اللغة العربية	٢٣ — ٢٥	قصص سودانية : حبوبة . للاديب حامد القرضاوي
٤٣ و ٤٢	وه المهاد الدينية بعد القانون المنظم لسلطة ملك فيها للاستاذ عبد القادر حمزه — فكرهما هو اعل من مركزه الحالي	٢٦	وفاة عالم ائري (معها صورة) — ذهب فرنسا في إنجلترا
٢٥ و ٢٦	صيد الاسماك الكبيرة في اقاصي البحار (معها أربع صور) — ضيق البرلمان الانجليزي — راحة الاحد — امرأة تطوف العالم على قدميها — المسارح في برلين	٢٧ و ٢٨	الحركة السينمائية في مصر (معها صورة) لحضرة السيد حسن جمعه بشركة مينا فلم السينمائية — الدود في معد الاطفال .
٩ و ٨	رد على مقال السيدة الفاضلة نبوية موسى للاستاذ مصطفى غلاب من جامعات فينا — اقدم شجرة في العالم (معها صورة)	٢٨	عيد الالعب الرياضية (معها صورتان) — الزلازل المقبلة : تنبؤات عالم انجليزي .
١٠ و ١١	السجون الحديثة (معها صورتان) — رخص اجور الطيران ملك الافغان بخطب رعيته (معها صورة) — آلة حرية جديدة (صورة) — عادات الزوج (صورة) — ازواج الموظفات	٣٠	صفحة السيدات : رياض الاطفال وكيف يجب ان تكون نظمها . بقلم المربية الفاضلة نبوية موسى .
١٢ و ١٣	ساعات بين الكتب : الشعر في مصر للاستاذ عباس محمود العقاد الآثار في امريكا (معها أربع صور)	٣١	النساء والجرى (معها صورة) — النساء والراية (معها صورة)
١٤ و ١٥	لماذا أكره اللحي : مقال للسنيور موسولينى — السمك الصائم مكشفات وعقوبات للاستاذ محمد منير رفعت (معها صورتان)	٣٢	أغنى امرأة في اليابان (معها صورة) — ابحار في الطيران — الموسيقى اليابانية (معها صورة)
١٦ و ١٧	توأمان (معها صورة) — الاسماء الصينية	٣٣ و ٣٤	مباراة في الجمال بين الاطفال (صورة) — امرأة معمرة (صورة) — قص الشعر (ثلاث صور) — الازياء الحديثة (ثلاث صور)
١٨ و ١٩	عناية الامريكيين بالطلبة المصريين للشباب النحيب صبحي محفوظ رياض بحمامة لوتيلد بالولايات المتحدة	٣٥ — ٣٧	الطيران المدني لحضرة كمال الدين جلال بمدرسة الهندسة العليا ببرلين — امبراطور اليابان الجديد (صورة)
٢٠ و ٢١	الخائن : رسالة من رسائل النساء بقلم مارسيل برغوال كاتب الفرنسي المشهور والمعضو في الاكاديمية الفرنسية وتعريب الاستاذ عباس حافظ	٣٨ — ٤١	قصة البلاغ : الموميه . تأليف الروائي الفرنسي تيوفيل جوتييه . وتعريب الاستاذ محمد السباعي — تقدم التليفون (صورة)
٢٢	اسبوع شوقي (معه صورة) — حادثة في جريدة	٤٢	الموسيقى في معرض الفن البلجيكي المصري لحضرة حبيب الياس الزحلاوي — برنارد شوو الموسيقى — صناعة الفن